

كتاب

ايقاظ الاعلام

لوجوب اتباع رسم المصحف الامام

تأليف

للاستاذ المحقق . المتتمن المدقق . الشيخ محمد حبيب الله بن الشيخ سيدي عبد الله

ابن مايا بن الجكني نسبا الشنقيطي اقلما خادم نشر العلم بالمسجد

الحرام . وبالمدسة الصومالية الهندية ذات الاحترام .

بعد ان خدمه بمسجد خير الانام . عايه وآله

وأصحابه الصلاة والسلام وفقه الله بمنه

لنشر العلوم النافعة . وجعل

مصنفاته في الدارين

رافعة آمين

٢٥٣

حقوق الطبع محفوظة المؤلف

طبع بمطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بمصر سنة ١٣٤٥ هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وبه نستعين ﴾

الحمد لله الذي علم بالقلم وقال ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله * والصلاة والسلام على محمد رسول الله الذي اجتباها على سائر المخلوقات واصطفاه * وعلى آله واصحابه الجامعين لكتاب الله على ما سنه قبل بوحي من الله (اما بعد) فقد ورد على المدرسة الصوفية الهندية الكائنة بمكة المشرفة وانا حينئذ احد مدرسي العلوم الشرعية بها سؤال من بلاد الهند حاصله هل رسم القرآن امر توقيفي واجب الاتباع عند الحنفية وغيرهم بحيث يلزم كل من اراد كتابة سورة مثلا فيها نحو الميمين . صغرين شكرين ان يكتبها هكذا محذوفة الالف وهكذا كل ما كان من هذا القبيل أم لا يجب اتباعه فتجوز كتابة الكلمات المذكورة ونحوها بالالف الثابتة رسما كما يوجد في المصاحف المطبوعة اليوم بالاستانة وغيرها وعلى وجوب اتباعه فهل يستفاد ذلك الوجوب من كتاب الله أو سنة رسوله عليه الصلاة والسلام أو الأجماع أو القياس فدفع الى مدير المدرسة المذكورة وناظرها المحترم صاحب الاخلاق المرضيه والمزايا الفائقة السنية الشيخ محمد سعيد رحمة الله حفظه الله وأنجاله واسعده في الدارين بما هو انجي له صورة هذا السؤال وطلب مني جوابه في أسرع الاوقات مع اشتغال الخاطر وكثرة الدروس والعوائق المكدرات فرأيت ان المسارعة الى اجابة الطالب أولى من الاحجام عنه بالادب فشرعت فيه مستمدا من الله العليم الفتح التوفيق للصواب والايان بما فيه لهذه

الأمة الفلاح و جعلته محصو رافي مقدمة ومقصد واحد وخاتمة (المقدمة)
 في تعريف الخط وعلم الخط و بيان أول من وضع الكتابة العربية وغيرها و ذكر
 بقية مبادئ علم الخط العشرة (والمقصد) في بيان وجوب اتباع رسم المصحف
 العثماني اجماعا في كتابته الأولى وان خالفت علم الهجاء المدون في كتب العربية
 في بعض المسائل و بيان أدلة ذلك والخاتمة في بيان ان خط القرآن العظيم معجز
 لسائر الانس والجن كلفظه الذي أعجز الله به الانس والجن و بين ذلك فيه
 بقوله تعالي قل لئن اجتمعت الانس والجن الآية فهو متناول لرسمه أيضا كالفاظه
 و بيان انحصار ما يشكك منه على أهل المعرفة بحيث يحتاجون الى التنصيص عليه
 في ست قواعد فقط بخلاف هجاء العربية فيكفي أهل المعرفة معرفة قواعده
 اجمالا في الغالب (وسميته ايقاظ الاعلام لو جوب اتباع رسم المصحف الامام)
 ففي بيان ما ذكر قلت وعلى الله توكلت و به استعنت

﴿ مقدمة ﴾ في تعريف الخط وعلم الخط و بقية مبادئ العشرة * الخط لغة
 الطريقة المستطيلة في الشيء والطريق الخفيف في السهل وجمعه خطوط
 واخطاط والكتب بالقام وغيره اه من القاموس قلت ومنه قول امرئ القيس
 لمن طمّل ابصرته فشجاني كخط الزبور في عسيب يماني
 واصطلاحا عرفه صاحب الشافية بانه تصوير اللفظ بحر وف هجائية اه
 وقد عرفه السيد الجرجاني في تعريفاته بقوله الخط تصوير اللفظ بحر وف
 هجائية اه وفي آخر الفية الجلال السيوطي في النحو ما نصه
 الخط رسم لفظة باحرف هجائها ان تبدى أو تقف

الخ قال في شرحها المسمى بالمطالع السعيدة ما نصه. الخط تصوير اللفظ المقصود
 تصويره برسم حروف هجائية لا برسم حروف اسماء هجائية فاذا قيل لك

اكتب زيدا فانك تكتب مسمى زامى وياء ودال دون اسمائها والاصل في كل
كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابداء بها وبتقدير الوقف عليها اه
المراد منه . والخط دال على اللفظ وهما أى الخط واللفظ يختلفان باعتبار الأمم
كاختلاف اللفظ العربى والفارسى والخط العربى والتركي واللفظ دل على
الوجود الذهنى والخارجى وهما لا يختلفان باعتبار اختلاف الأمم فلما شئ باعتبار
الوجود هذه المراتب الاربع وجود فى الخط ووجود فى اللفظ ووجود فى
الذهن ووجود فى الخارج ونفس الامر والمراد هنا بيان أحكام الخط العربى
﴿ وأما علم الخط ﴾ فقد عرفه السيوطى فى النقاية وشرحها اتمام الدراية
بما نصه ﴿ علم الخط علم يبحث فيه عن كيفية كتابة اللفاظ ﴾ من مراعاة
حروفها لفظا أو أصلا والزيادة والنقص والوصل والفصل والبدل
اه ثم قال فيهما ﴿ الاصل رسم اللفظ ﴾ أى كتابته بحروف هجائه
الملفوظ بها ﴿ مع تقدير الابداء به والوقف ﴾ عليه اه وان كتاب
النقاية لكتاب نافع جليل جامع لزبدة أربعة عشر علما على ضرب من
الاختصار قل ان يوجد له مثيل وان مؤلفه لنعم المؤلف ولنعم المجدد للدين
كله المجتهد فيه الذى لم يترك فنا الا حرره وآلف فيه مالا مز يدعاه جزاه الله
خير الجزاء فى جنات النعيم والحقنابه فى الرحمة وفى نفع المصنفات وكثيرتها
وانجازها على المراد بجاه خير العباد عليه وعلى آله واصحابه الصلاة والسلام ابد الآباد
﴿ وأما أول من وضع الكتابة العربية ﴾ وغيرها فهو آدم على نبينا وعليه الصلاة
والسلام قال السيوطى فى الاتقان فى علوم القرآن اخرج بن أشتة فى كتاب
المصاحف بسنده عن كعب الاحبار قال أول من وضع الكتاب العربى والسريانى
والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثمائة كتبهما فى الطين ثم طبخه فلما أصاب

الارض الغرق اصحاب كل قوم كتبهم فيكتبوه فكان اسماعيل بن ابراهيم اصحاب
كتاب العرب ثم اخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اول من وضع الكتاب
العربي اسماعيل وضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابا واحدا مثل
الموصول حتى فرق بينه ولدها المراد من كلامه وزاد صاحب اثر المرجان بان فعل
آدم عليه الصلاة والسلام وهو كتابته اللغات كلها بانواع الالسن واختلافها في
الطين وطبخه واصابة كل قوم كتبهم بعد ذلك من معجزات آدم عليه الصلاة
والسلام كما ان وضع اسماعيل عليه الصلاة والسلام الكتاب العربي أو اهداءه له
من معجزاته الباهرة أيضا اه قال في اثر المرجان ولا يخفى عليك ان اللفظ الدال على
المثال الذهني والوجود الخارجي والكتابة الدالة على اللفظ يختلفان باختلاف
الأمم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط العربي والهندي اهمنه بلفظه وقد
تقدم نحو هذا بزيادة ونحو ما تقدم عن السيوطي في الاتقان عن كعب الاحبار
وابن عباس رضي الله عنهما نقله المحقق القاضي أبو بكر ابن العربي المالكي في كتاب
أحكام القرآن له عند قوله تعالى علم بالقلم في سورة القلم وذكر في هذا المحل بعد
ان ذكر ما يتعاق بالاقلام الثلاثة وهي القلم الاول الذي هو أول ما خالق الله والقلم
الذي بأيدي المائكة يكتبون به المقادير والكوائن والاعمال المشار له بقوله تعالى
كراما كتبين يهيمون ما تفعلون والقلم الثالث الذي هو قلم بني آدم جعله الله بأيديهم
يكتبون به كلامهم ويتوصلون به الى ما آربهم على اختلاف أنواعهم ولغاتهم
مانصه لكل امة تقطيع في الاصوات على نظام يعبر عما في النفس ولهم صورة في
الخط تميز عما يجري به اللسان وفي اختلاف السنتيم والوانكم دليل قاطع على ربكم
القادر العليم الحكيم الحاكم وأم اللغات واشرفها العربية لما هي عليه من ايجاز اللفظ
و بلوغ المعنى وتصريف الافعال وفعاليتها ومفعوليتها كلها على لفظ واحد الحروف

واحدة والابنية في الترتيب مختلفة وهذه قدرة وسيرة وآية بدیعة ثم قال أيضا
ولكل أمة حروف مصورة بالقلم موضوعة على الموافقة لما في نفوسهم من الكلم على
حسب مراتب لغاتهم من عبراني ويوناني وفارسي وغير ذلك من أنواع اللغات
أو عربي وهو أشرفها وذلك كله مما علم الله لآدم عليه السلام حسبيما جاء في القرآن
في قوله وعلم آدم الاسماء كلها فلم يبق شيء الا وعلمه الله سبحانه انه اسمه بكل لغة
وذكره آدم للملائكة كما علمه وبذلك ظهر فضله وعظم قدره وتبين علمه وثبتت
نبوته وقامت حجة الله على الملائكة وحجته وامتلئت الملائكة الأمر لما رأت
من شرف الحال ورأت من جلال القدرة وسمعت من عظيم الأمر ثم
توارث ذلك ذريته خلفا بعد سلف وتناقله قوم عن قوم تحفظه أمة وتضيغه
أخرى والباري سبحانه يضبط على الخلق بالوحي منه ماشاء على من شاء
من الأمور على مقاديرها ومجرى حكمه فيها حتى جاء اسماعيل بن ابراهيم
عليهما الصلاة والسلام وتعلم العربية من جبرته جرهم وزوجوه واستقر
بالحرم فنزل عليه جبريل فعلمه العربية غضة طرية والقهاها اليه صحيحة
فصحيحة سوية واستمرت على الاعقاب في الاحقاب الى أن وصلها الى
محمد صلى الله عليه وسلم فشرف وشرفت بالقرآن العظيم وأوتى جوامع
الكلم وظهرت حكمته واشرق على الآفاق فهمه وعلمه والحمد لله اه بلفظه
وقال صاحب الاتبهاج بنور السراج . أول من كتب آدم عليه السلام ولا
شك أن كل كمال بشري من الحرف الآدمية والصناعات البشرية التي تحتاج
اليها ذريته من المعاش كان أبونا آدم عليه السلام أخذها وكشفها من حضرة
تعليم الاسماء السكينة علمه الله تعالى حين علمه الاسماء ألف حرفة اه منه ثم قال
بعد نحو ملزمة مانصه فائدتان الاولى أول من خط بالقلم ادر يس عليه السلام

قاله في محاضرة الاوائل ثم قال قلت ولا تعارض بين هذا وبين ما مر من أن أول من
 كتب آدم عليه السلام لان الكتابة أعم إذ هي بالقلم وغيره كالاصمعي والله اعلم ثم
 وقفت في كشف الظنون على أن آدم لما كتب كتب في طين وطبخه ليبقي بعد
 الطوفان وهو يؤيد الجمع الذي ذكرنا والله أعلم وأول من خط بالعربية اسماعيل عليه
 السلام كما قاله السهيلي في التعريف والاعلام راو ياله من طريق ابن عبد البر يرفعه
 الى النبي صلي الله عليه وسلم نقله عنه في كشف الظنون اه منه ببعض حذف
 واختصار ثم قال الثانية قال القرطبي في تفسيره الاقلام ثلاثة في الاصل القلم
 الذي خلقه الله تعالى بيده وأمره أن يكتب في اللوح المحفوظ والثاني قلم
 الملائكة الأول الذين يكتبون به المقادير والكوائن والثالث اقلام الناس
 يكتبون بها كلامهم ويصلون بها الى ما ربهم اه والقلم الاول هو المذكور في
 الحديث الذي أخرجه الترمذي في جامعه أول ما خلق الله القلم فقال اكتب فقال
 ما اكتب قال اكتب القدر ما كان وما يكون اه المراد منه بلفظه ونحوه ما للقرطبي
 في الاقلام الثلاثة تقدم مثله في صدر كلام ابن العربي في كتاب أحكام القرآن
 كما رأيت (واما موضوعه) فهو الالفاظ من حيث كتابتها وذلك
 منحصرا في الكلمات التي يجب انفصالها من بعضها والتي يجب اتصالها
 ببعضها والحروف التي تبدل والحروف التي تزداد والحروف التي تنقص
 قاله في المطالع النصرية فمثال الفصل والوصل كل ما بالفصل وكما بالوصل ومثال
 الابدال سؤال ومثال الزيادة الألف في مائة والألف في كلوا واشربوا ومثال
 النقص فقط مما وعمما ومثال ما اجتمع فيه الزيادة والنقص والابدال أولئك
 (واما فائدته) فهي حفظ قلم الكاتب من الخطأ واللين في الكتابة ومعرفة

الافصح فيها لان الكتابة نائبة عن التكلم فالخطأ فيها يعد لنا كالخطأ فيه
 بدليل مرواه السيوطي في المزهرة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 ورد اليه كتاب من ابى موسى الاشعري اذ كان عام - لاله على البصرة
 فأرسل اليه أن اضرب كاتبك سوطافاه لحن في كتابة كلمة كذا ونظير
 ذلك ما حكاه ابن جنى عن شيخه ابى على الفارسي امام النجاة في عصره أنه
 ذهب مع صاحب له ليزور عالما فلما دخل عليه رأى في يده جزءاً مكتوباً فيه
 ﴿قائل﴾ بنقطتين تحت الياء التي هي صورة الهمزة فقال له هذا خط من فقال
 خطي فالتفت لصاحبه وقال اضعننا خطواتنا في زيارة مثل هذا وخرج لوقته
 ﴿واما فضله﴾ فهو احتياج كل اليه فلا غنى لعلم عنه لان
 تدوين العلوم بأسرها وحفظها متوقف على كتابتها غالباً لا سيما مع عدم
 الحفظ في هذه الازمان التي بعد أهلها عن الانوار وحفظ العلوم (واما
 حكمه) فهو الوجوب الكفائي لما أن صنعة الكتابة واجبة على الكفاية
 كسائر الصناعات فينبذ يكون علمها من قبيل فروض الكفاية كسائر العلوم
 التي هي وسائل ﴿واما نسبته﴾ الى غيره فهو انه من العلوم الادبية
 ونسبته الى البنان كنسبة النحو للسان والمنطق للجنان بفتح الجيم اى العقل
 ﴿واما استمداده﴾ اى ما اخذه فهو من الاصول المصرفية والقواعد
 النحوية ومن موافقة المصحف العثماني في كثير من الكلمات ولهذا كان
 اكثر الصحابة رضى الله عنهم ومن وافقهم من التابعين واتباعهم يوافقون
 رسم المصحف في كل ما كتبوه ولولم يكن قرآنا ولا حديثاويكرهون خلافه
 ويقولون لانخالف الامام اى المصحف الذى كتب بامر عثمان رضى الله عنه
 فقد كانوا يسمونه الامام من حيث وجوب اتباعه رسماً وتلاوة وعلمها وغير

ذلك. وقال بعضهم استمداده من الهام الله تعالى الى آدم عليه الصلاة والسلام
 ﴿ وأما اسمه ﴾ فهو علم الكتابة والخط والهجاء وهذا الاخير عبر عنه ابن مالك في
 كتاب التسهيل وكذا من تبعه وبالثنائي عبر عنه ابن الحاجب في الشافية وصاحب
 جمع الجوامع وقد يسمى أيضا علم الرسم وان غلب هذا في المصاحف خاصة
 ﴿ واما مسائله ﴾ فهي قضاياها كقولنا يجب على الكاتب ان يعرف التاء التي
 تكتب مجرورة من التي تكتب بهاء مربوطة كما هو موجود في مصحف عثمان بن
 عفان رضي الله عنه ومحو ذلك من الامثلة والله تعالى اعلم

﴿ المقصد ﴾

في بيان وجوب اتباع رسم المصحف العثماني اجماعا في كتابته الاولى وان
 خالفت علم الهجاء المدون في كتب العربية في بعض المسائل وبيان أدلة ذلك
 والى بيانه أشرت بقولي

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ أما المقصد ففيه أقول اعلم ان رسم
 القرآن سنة متبعة باتفاق الأئمة الاربعة بل باجماع سائر المجتهدين
 لاخلاف فيه بين أبي حنيفة وغيره من الأئمة الثلاثة ولا غيرهم من
 أئمة الاجتهاد فهو أمر اجماعي كما طفحت به الدفاتر حتى صار من
 المتواتر وان خفي ذلك على بعض أبناء الزمان في البلاد المشرقية لعدم اعتنائهم
 غالبا بتدريس علوم رسم القرآن وان اعتنوا بتدريس تجويده حتى حصل
 التساهل في طبع المصاحف وهي مخالفة في كثير من الرسم لمرسوم المصحف
 العثماني الذي يجب اتباعه اجماعا وسأبين لك ان شاء الله بعض من نص على
 وجوب اتباع رسم المصحف العثماني اجماعا في هذه العجالة المحررة بحول الله
 وقوته فاشير الى تحقيق ذلك باختصار اطلبكم اياه مع عدم الاخلال والبدار

فأقول وباللّٰه تعالىّ الاّ عانة وهو المرجو في القبول والاّ خلاص والاّ بانه (اعلم)
 ايها الفاضل وفتنا الله واياك للرشاد وعصمنا واياك من الزّيع عند غلبة الفساد
 ان رسم القرآن الشريف سنة واجبة الاتباع لكونه امرا توقيفيا لانه كتب
 كله في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكن غير مجموع في مصحف مرتب فيه
 على الصحيح كما في رشف اللمى على كشف العمى وغيره وكتب بامره صلى
 الله عليه وسلم على المشهور وكان يكتب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم على
 الاّ كتاف جمع كتف وقطع الجلود واللخاف بكسر اللام المشددة جمع لخفة
 بفتحها كما اشار له اخونا شيخنا في كشف العمى بقوله *

وكان يكتب على الاّ كتاف * وقطع الادم واللخاف

ومعلوم من فن الاصول ان كل ما فعل بحضوره صلى الله عليه وسلم واقرار
 سنة واجبة الاتباع لان سنته قول او فعل او اقرار كما تقر في محله وقد اجتمع
 في رسم القرآن القول والاقرار اى التقرير فالشان فيه كله التوقيف كترتيبه
 الاّ في المصحف فهو باشارة منه عليه الصلاة والسلام فكان جبريل عليه
 السلام يوقف النبي صلى الله عليه وسلم على مواضع الآيات ويقوله ضع آية كذا
 في موضع كذا نقله السيوطي وغيره كما في رشف اللمى على كشف العمى ولذلك
 قال مالك انما ألّفوا القرآن على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم
 اه وانما لم يجمع في مصحف واحد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لعلمتين
 احدهما كون الجمع الغرض منه الحفظ خوفاً للنسيان أو خوفاً للنزاع حين
 الشك في لفظ آية وكلا الامرين مأمون لوجود النبي صلى الله عليه وسلم العلة
 الثانية هي خوف النسخ بوحى يطرأ نزوله فلا ينبغي ان يجمع الاّ ما لا ينسخ كما
 يقع في جمعه بعد وفاته عليه الصلاة والسلام قال السيوطي في الاتقان قال

الخطابي انما لم يجمع النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في المصحف لما كان
 يترقبه من ورود ناسخ لبعض أحكامه او تلاوته فلما انقضى نزوله بوفاته
 صلى الله عليه وسلم اللهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء بوعد الصديق
 بضمان حفظه على هذه الامة اه ومقابل هذا القول ما اخرج به الحاكم في
 المستدرک جمع القرآن ثلاث مرات احداها بحضره النبي صلى الله عليه وسلم
 وهذا الجمع هو الذي يحمل على ما وقع من كتبه على الاكتاف والخفاف ورقاع
 الجلود فهو غير الجمع المطلوب في مصحف واحد لكن محل الاستدلال
 بسنية كتابته وكونها توقيفية حاصلة من مجرد كتبه كله في عهد الرسول عليه
 الصلاة والسلام ولو غير مجموع ومرتب في مجلد مسمى بالمصحف كما هو عليه
 الآن فحاصل جواب قول السائل اخبر وناما هو الرسم القرآني وهل هو توقيفي
 واجب الاتباع عند السادة الحنفية وهل يستفاد وجوبه من كتاب الله أو سنة
 رسوله صلى الله عليه وسلم أو الاجماع أو القياس المعتبر الخ هو ان رسم القرآن الكريم
 سنة يجب اتباعها شرعا كتابا وسنة واجماعا كما هو مروى عن الأئمة الاربعة
 أبي حنيفة ومالك والشافعي واحمد وكذا غيرهم نقل أبو عمر والدارني عن أشهب
 سئل مالك عن استكتب مصحفاهل يكتبه على ما حدثه الناس اليوم من الهجاء
 قال لا أرى ذلك بل على الكتابة الاولى قال أبو عمر ولا يخالف له في ذلك من
 الأئمة وقال أيضا سئل مالك عن الحروف الزائدة مثل أولئك هل تغير قال لا وقال
 ابن الجعبري ما نقله أبو عمر وهو مذهب الأئمة الاربعة نقله احمد بن المبارك
 كما في رشف الهمي على كشف العمى ونحوه للسيوطي في الاتقان ولفظه بعد ان
 صرح بخالفه خط المصحف الأمام في بعض الحروف لاصول النجاة وقواعدهم
 التي مهدوها للخط العربي في النوع السادس والسبعين منه قال اشهب سئل مالك

هل يكتب المصحف على ما حدثه الناس من الهجاء فقال لا الا على الكتابة الاولى
 رواه الداني في المنع ثم قال ولا مخالف له من علماء الاممة وقال في موضع آخر
 سئل مالك عن الحروف في القرآن مثل الواو والالف ا ترى ان يغير من المصحف
 اذا وجد فيه كذلك قال لا قال ابو عمر و يعني الواو والالف المز يدتين في الرسم
 المعدومتين في اللفظ نحو اولوا وقال الامام احمد يحرم مخالفة خط مصحف عثمان
 في واو او ياء او الف او غير ذلك وقال البيهقي في شعب الايمان من يكتب مصحفا
 فينبغي ان يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف ولا يخالفهم فيه ولا
 يغير مما كتبوه شيئا فانهم كانوا اكثر علما و اصدرق قلوبا و لسانا و اعظم امانة منا فلا
 يذبغي ان نظن بانفسنا استدرنا كاعليهم اه بلفظه وفي عمدة البيان للخرازمي انه

فواجب على ذوي الازهان ان يتبعوا المرسوم في القرآن
 و يقتدوا بمن رآه نظرا اذ جعلوه للامام وزرا
 وكيف لا يصح الاقتداء بما اتى نصابه الشفاء
 روى عياض انه من غيرا حرفا من القرآن عمدا كفرا
 زيادة او نقصا او ان بدلا شيئا من الرسم الذي تاصلا

اه وقال اخونا و شيخنا المرحوم الشيخ محمد العاقب بن مايا بن في تاليفه العجيب
 المسمى كشف العمى ما نصه

رسم الكتاب سنة متبعه كما تحاهل المناحي الاربعه
 لانه اما بامر المصطفى او باجتماع الراشدين الخلفاء
 وكل من بدل منه حرفا باء بكفر او عايمه اشفى

فقد ثبت بما تقدمت الاشارة اليه من نصوص الأئمة انه توقيفي كتابا وسنة
 واجماعا ودليل ذلك من السنة امره صلى الله عليه وسلم بكتابتها و دليله من الكتاب

بقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه الآية وقوله تعالى علم بالقلم علم الانسان ما لم
 يعلم قال في الاتقان قال ابن فارس الذي نقوله ان الخط توقيفي لقوله تعالى علم
 بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقال ن والقلم وما يسطرون وان هذه الحروف داخلة
 في الاسماء التي علم الله آدم اه منه ودليل الاجماع نصوص الأئمة التي طفحت
 بذلك فان قيل لم يصح حديث بالامر به فالجواب ان تفرير الصحابة على كتبه على
 تلك الهيئات المعلومة في رسم الصحابة كاف بل لا ريب لان تقريره صلى الله عليه
 وسلم سنة متبعة أي بصير الامر الذي قرره عليه سنة متبعة لا تجوز مخالفتها وهو
 أي القرآن قد كتب في زمنه صلى الله عليه وسلم بلا خلاف وانما الخلاف هل كان
 جموعا أم لا واذا أقر النبي صلى الله عليه وسلم على أمر لا سيما ان كان ذلك الامر
 لا يسد غيره مسده صيره لازما واجبا ولم يوجد رسم يوفي توفيقه لتيسره للجميع
 الفرائد وحمله الاسرار العجيبات وان قدرنا انه باجتهاد من الصحابة فلا يخلو
 اما ان يكون على الهيئة التي كتب بها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم أم لا فان كان
 عينها بطل الاصطلاح أي بطل القول بدعوى الاصطلاح فهو كمن يقول
 بالاصطلاح على الصلوات وعدد الركعات والا فيكون الامر ان الصحابة رضوان
 الله عليهم قد خالفوا في طرق الشك الى باقي ما بين الدفتين وهذا شيء لا يصح وكل
 ما يؤدي اليه لا يقوله مسلم صحيح الاعتقاد فيما ثبت بالتواتر عنه صلى الله عليه وسلم
 وفيما ثبت من عدالة أصحابه رضوان الله عليهم هم اه ونحو ما لنا هنا من النقول
 والاستدلال في شرح اخينا وشيخنا المسمى رشف الامي على كشف العمى وفيما
 ذكرته زيادة عليه قليلة وايضا لبعض جملة فاذا تمهد ما قدمناه فاعلم ان المراد
 بخط المصاحف هو الخط الذي اجمع الصحابة عليه كما ذكره الجزري في
 النشر وكذا غيره لا ما طبع بالمطابع الاستانبولية أو غيرها بل اكثرها مخالف

لرسم المصاحف العثمانية لاسيما في حذف الالفات المتوسطة مثلا ونحوها فلا
 تكاد تجد الفاحذوف فيها نحو العلمين ومسلمت وتسميهما مع تصریح أهل القرآن
 كافة بحذفها ونحوها واجماعهم على حذف نحو ذلك بما هو منصل في كتب
 الفن فلا تطيل به في هذه العجالة ومحصل ما لابن الجزري في النشر وغيره ان الخط
 على قسمين قياسي واصطلاحي فالقياسي ما طابق فيه الخط اللفظ والاصطلاحي
 ما خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو وصل أو فصل وله قوانين واصول يحتاج
 الى معرفتها وبيان ذلك مستوفي في ابواب الهجاء من كتب العربية واكثر
 خط المصاحف موافق لتلك القوانين لكنه قد جاءت اشياء خارجة عن
 ذلك يلزم اتباعها ولا يتعدى الى ما سواها فمنها ما عرفنا سببه ومنها ما غاب
 عنا وقد صنف العلماء فيه كتباً كثيرة قديماً وحديثاً كأبي حاتم ونصير وأبي
 بكر بن أبي داود وأبي بكر بن مهران وأبي عمر والداني اه المراد منه
 ملخصاً وقال السيوطي في الاتقان حسبما اشرنا اليه سابقاً مانصه القاعدة
 العربية ان اللفظ يكتب بحروف هجائه مع مراعاة الابتداء والوقف
 عليه وقد مهد النحاة له أصولاً وقواعد وقد خالفها في بعض الحروف خط
 المصحف الامام اه بلفظه وقال قبل هذا أفردته أي مرسوم الخط بالتصنيف
 خلائق من المتقدمين والمتأخرين منهم أبو عمر والداني والنف في توجيه
 ما خالف قواعد الخط منه ابو العباس المراكشي كتاباً سماه عنوان الدليل في
 مرسوم خط التنزيل بين فيه ان هذه الاحرف انما اختلفت حالها في الخط بحسب
 اختلاف احوال معاني كلماتها اه منه بلفظه وقال السيوطي أيضاً في اتمام
 الدراية شرح النقاية ولا يقاس خط المصحف لانه يتبع فيه ما وجد في
 المصحف الامام قال وقد عقدت له في التحبير باباً حررته فيه وهذبتة

بالم اسبق اليه ثم جردته في كراسة سميتها كبت الاقران في كتب القرآن وقال
ايضا في اخر الفيته في النحو مانصه

وفي لدا الخلف حكاه الناس والخط في المصحف لا يقاس
ومثل هذا احرف القصيده هذا تمام نظمي الفريده
(تنبيه) كما لا يقاس خط المصحف لا يقاس خط العروض كما علم من
قوله ومثل هذا احرف القصيدة وصرح بذلك هنا في الشرح المسمي المطالع
السعيدة ونصه وخرج عما اصلناه شيئا واحدا رسم المصحف الشريف
فانه كتبت فيه أشياء على خلاف القياس السابق منها نعمت ورحمت في
مواضع بالتاء وكذا امرات وزيدت فيه ألف بعد واو والفعل المفرد وواو
جمع الاسم الى غير ذلك مما هو مدون في كتب الرسم اتباعا لرسم الصحابة
رضوان الله عليهم والثاني رسم القوافي فانه يكتب فيه التنوين نونا والروى
اذا كان ألفا ممدودة تكتب بألفين نحو . لما رأيت في ظهري انحنا آ . واذا
كانت القافية مطلقة تكتب في النصب بالالف وفي غيره باثبات الصلة وهاتان
الجملتان اشتهر استثناؤها من قول ابن درستويه في كتابه المسمي بالتمام
خطان لا يقاسان خط المصحف والعروض وهذا اتمام الكلام في هذه
المنظومة المسماة بالفريدة اه منه بلفظه في شرح آخر الفيته في النحو المسماة
بالفريدة وقال ايضا في النقاية بعد قوله ولا يقاس خط المصحف الخ ما تقدم
ولا يقاس خط العروض قال في شرحها المسمي اتمام الدراية اى لان التنوين
يكتب نونا فيه ورويه اذا كان ألفا ممدودة بألفين نحو . لما رأيت في ظهري
انحنا آ الخ ما سبق عنه قريبا في شرح الفريده وما نسبناه للسيوطي في
مصنفاته مثله لغير واحد من اجلاء الاقدمين والمتأخرين وانما اخترت

غالباً نقل كلام السيوطي في اتقانه وغيره لا تقانه وشفوفه لا سيمافي هذا الفن على
كافة أقرانه وومن نص على وجوب اتباع المصاحف التي كتبت الصحابة
رضوان الله عليهم اجمعاً السيد عبد الرحمن بن القاضي في كتابه المسمى ببيان
الخلايف والتشهير ولفظه اعلم رحمنا الله واياك ان متابعة مرسوم الامام أمر
واجب محتوم على الانام كما نص عليه الأئمة الاعلام فمن حاد عنه فقد خالف
الاجماع ومن خالفه فحكمه معلوم في الشرع الشريف بلا نزاع ثم نقل بعد
هذه الكلمات محصل ما نقلنا عن السيوطي في كتاب الاتقان بلا زيادة فلدلك
حذفته للاختصار استغناء بذكره أولاً عن اعادته ثانياً ثم قال وقال الامام
ابن الحاج في المدخل و يتعين عليه ان يترك ما أحدثه بعض الناس في هذا الزمان
وهو ان ينسخ المصحف على غير مرسوم المصحف الذي اجتمعت عليه
الامة على ما وجد به بخط عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وقال الامام مالك
القرآن يكتب بالكتاب الاول اه ولا يجوز غير ذلك ولا يلتفت الى اعتلال
من خالف بقوله ان العامة لا تعرف مرسوم المصحف ويدخل عليهم الخلل
في قراءتهم في المصحف اذا كتب على المرسوم اى العثماني الى آخر ما عللوا به فهذا
ليس بشيء لان من لا يعرف المرسوم من الامة يجب عليه أن لا يقرأ في
المصحف حتى يتعلم القراءة على وجهها ويتعلم مرسوم المصحف فان
فعل غير ذلك فقد خالف ما اجتمعت عليه الامة وحكمه معلوم في الشرع
الشريف ومن عمل بشيء فهو مردود عليه لمخالفته للاجماع المتقدم وقد
تعدت هذه المفسدة الى خلق كثير من الناس في هذا الزمان فليتحفظ
من ذلك في حق نفسه وحق غيره اه باختصار وقال في جامع المعيار يعنى
الوانشر يسي المالكى والكتابة عبارة عن الرسوم المخطوطة التي وضعها

الصحابة رضي الله تعالى عنهم في مصحف الامام المجمع عليه والمكتوب كلام
 الله القديم المدلول عليه بصورة الرسوم المجمع عليها وهي محدثة ولما كانت
 كذلك توفرت الدواعي الى نقلها فنقلها الناس نواترا لقرآنتهم وكتابتهم ولا
 يجوز لهم ان يقرءوا وقرآءة تخالف صورة الخط ولا ان يكتبوا كتابة مخالفة
 للرسوم التي وضعها الصحابة رضي الله تعالى عنهم في المصاحف عليها فالمكتوب
 متواتر بتواتر نقل دليله التجدي اه منه بحر وفيه قال وقال الشيخ اللبيب
 في شرح العقيلة قد اجتمع على كتب المصاحف حين كتبت اثنا عشر الفا من
 الصحابة رضي الله عنهم ونحن ما جورون على اتباعهم وما ثمون على مخالفتهم
 فيمنبغي لكل مسلم عاقل ان يقتدى بهم وبقولهم فما كتبوه بغير ألف فواجب
 ان يكتب بغير الف وما كتبوه متصلا فواجب ان يكتب متصلا وما كتبوه
 منفصلا فواجب ان يكتب منفصلا وما كتبوه من هاء التانيث بالتاء فواجب
 ان يكتب بالتاء وما كتبوه بالهاء فواجب ان يكتب بالهاء اه منه بلفظه قبل
 ترجمة الاعراف وقال في العقيلة قال مالك رحمه الله الكتابة تكتب بالكتاب
 الاول الجعبري هذا مذهب الأئمة الاربعة رضي الله تعالى عنهم ومعنى الكتاب
 الاول وضعها أي الكتابة على مصطاح الرسم من البدل والزيادة والنقص وقال
 اللبيب وسئل مالك رحمه الله تعالى ورضي عنه عن الحروف تكون في القرآن
 زائدة مثل الواو والالف والياء في قوله تعالى الربوا أو اولا اذ بحنه
 و بأيدوما أشبه ذلك أترى ان تغير من المصاحف اذا وجدت فيها كذلك قال
 لا قاله الداني وقد تقدم نحو هذا أيضا وقال القاضي عياض في آخر كتاب
 الشفاء اجمع المسلمون ان من نقص حرفا قاصدا لذلك أو بدله بحرف آخر مكانه

أو زاد فيه حرفاً لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع عليه الأجماع واجمع على
 أنه ليس من القرآن عامد الكل هذا أنه كافر اه وقول القاضي عياض أو بدله
 بحرف آخر مكانه يصدق كما صرح به المحققون على ما إذا كانت الكلمة محذوفة
 في المصحف واثبتها الناسخ لان الحذف والاثبات متباينان كما هو واضح
 بالتأمل لكل منصف وقد تقدم عن عياض نحو هذا منطوماً في عمدة البيان وما
 نقلته عن الشفا للقاضي عياض هو في الفصل الذي ليس بعده الا فصل واحد
 من كتاب الشفا ولفظه وقد اجمع المسلمون ان القرآن المتلوف في جميع اقطار الارض
 المكتوب في المصحف بأيدي المسلمين مما جمعه الدفنان من أول الحمد لله رب
 العالمين الى آخر قل أعوذ برب الناس انه كلام الله تعالى ووحيه المنزل على
 نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان جميع ما فيه حق وان من نقص منه حرفاً قاصداً
 لذلك أو بدله بحرف آخر مكانه الخ ما سبق بحر وفه اه قال الشيخ على القاري
 في شرحه الدفنان بتشديد الغاء وهما ما يضمه من جانبيه وقال في معنى قوله
 السابق أو بدله بحرف آخر الخ اي كتابة أو قراءة والمراد بقوله من أول الحمد
 لله رب العالمين الخ سورة الفاتحة فتشمل البسملة للاجماع على انها ما بين الدفنين
 لكتابة الصحابة لها قبل سورة الفاتحة وغيرها من السور ولا ينافيه قول مالك
 وغيره من الأئمة انها ليست آية من كل سورة خلافاً للشافعي اذ من قال بذلك
 لم يقل به لكونها ليست مكتوبة في المصحف بل لكون النبي صلى الله عليه
 وسلم وخلفائه رضوان الله عليهم كانوا يفتتحون بالفظ الحمد لله رب العالمين
 دون البسملة في صلاة القرية كما حررته في شرح منظومة الزمزمي في
 أصول التفسير وان المحققين على أنها آية من القرآن فذة أنزلت للفصل بين
 السور فراجع ان شئت وما تقدم لعلي القاري في شرح الشفا نحوه أيضاً في

شرح الشفا المسمى نسيم الرياض للشهاب الخفاجي الحنفي وصرح صاحب
 كتاب الفوائد المهمة باجماع أئمة القراء وأهل الاداء على لزوم متابعة مرسوم
 الخط قال وقد قالوا ان خط المصاحف سنة متبعة لا يجوز لاحد ان يخالفه
 في الحذف والاثبات والزيادة والنقصان والقطع والوصل والابدال والتجريد
 عن النقط والحركات أى في أصل المصاحف الكاملة وانما رخص بعضهم
 في النقط والحركات والسكون للاعاجم ومن في معناهم للضرورة وشدة
 الحاجة الى ذلك لانهم لا يهتمدون الى القراءة بدونها ولم يجوز أحد من الأئمة
 التصرف في الحروف بالزيادة والنقصان والتغيير لان ذلك أوفق لصيانة
 القرآن وحراسته عن التحريف والصق بثبوت احكام الدين بكونه محفوظ
 النظم والمعنى مصون الرسم والمبنى وفي شرح الطحاوى ينبغي لمن أراد كتابة
 القرآن ان يكتبه باحسن خط. وأبينه على أحسن ورق وابيض قرطاس
 بافخم قلم وأبرق مداد ويفرج السطور ويفخم الحروف ويضخم المصحف
 ويجرده عما سواه من التعشير وذكر الآي وعلامات الوقف صوناله وينظم
 الكلمات كما هي في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد روى أبو عمرو
 الداني رحمه الله في كتابه المنقح عن اشهب سئل مالك رحمه الله هل يكتب
 المصحف على ما حدثه الناس من الهجاء فقال لا إلا على الكتابة الاولى اه
 منه بتصريف يسير للايضاح ثم نقل مثل ما تقدم عن كتاب الاتقان للسيوطي
 فتركته للاختصار اكتفاء عنه بما نقلته سابقا اذ ليس هنا زيادة عليه وقال
 الخراز في كتاب مورد الظمان مصرحاً بوجوب اتباع الصحابة في مرسوم
 المصحف مانصه

ومالك حض على الاتباع لفعلهم وترك الابتداع

اذمغ السائل من ان يحدثا في الامهات نقطه ما قد احدثا
وانما رآه للصبيان في المصحف والالواح للبيان
ووضع الناس عليه كتباً كل يبين عنه كيف كتبها
اجلها فاعلم كتاب الممنوع فقد أتى فيه نص مقنع
الخ واعلم ان السلامة في الدين منوطة باتباع السلف الصالح ولا سيما في كتاب الله
وما يتعلق به ومن نص على وجوب اتباع رسم المصحف العثماني العلامة المحقق
المالكي السيد عبد الواحد بن عاشر في شرحه لنظم الخراز المسمي مورد
الظمان عند قول الناظم

فيلبغى لاجل ذا ان تقتفي مرسوم ما صله في المصحف

فقال ما نص المراد منه قوله فيلبنغى الخ وقوله في عمدة البيان فواجب يؤيد
ما طبق عليه الشروح من تفسير يبنغى بيجب وان كان الغالب استعمال هذه
المادة في الندب ووجه وجوبه ما تقدم من اجماع الصحابة رضي الله عنهم وهم
زهراء اثني عشر الفا والاجماع حجة حسماتقرر في أصول الفقه قال أبو محمد مكي
في الابانة وسقطت القراءات التي تخالف خط المصحف فكانها منسوخة
بالاجماع اه (تنبيه) مما يبنغى التنبيه عليه ان من لا يعرف مرسوم المصحف
العثماني لا يجوز جعله معلما للقرآن في المكتب ولا غيره ما وجد معلم يحسن
معرفة رسم القرآن والاجاز ارتكابا لا خف الضررين فقد صرح بذلك
سیدی عبد الله بن الحاج ابراهيم العلوي الشنقيطي المالكي في فتاويه المحررة
ونص السؤال مع جوابه وسئل عن لا يحسن رسم المصحف ولا يكتب على
مصحف عنده هل يجوز له التعليم لغيره والحالة هذه أولا وعلى انه لا يجوز هل ان
كتب شيئا من القرآن على خلاف رسمه يكون كمن غيره عمدا فير تدأولا وهل

له أجره ان علم بهذه الحالة وهل يجوز لمن تغيرت رائحة فمه ان يقرأ القرآن
اولا الا ان يستاك او يغسله او ماذا يفعل ان لم نزل الرائحة بهما ونص الجواب
الجواب عن الاولى انه لا يجوز له تعليم غيره ما وجد معلمه والاجاز لا ارتكاب
اخف الضررين الذي هو من اصول مذهب مالك وكتبه شيئا من القرآن
مخالفا لرسم المصحف ولم يغير المعنى ليس ردة ولا خيف عليه ثم استدل على
ذلك بمفهوم قوله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار الحديث المتواتر الذي أخرجه البخاري في كتاب العلم من صحيحه ثم قال
والقرآن كالحديث في هذا الحكم وهب انه اذا لم يغير المعنى ليس بردة لكنه
ذنب عظيم لقوله

فواجب على ذوى الازهان ان يتبعوا المرسوم في القرآن

اه المراد منه ببعض حذف يسير والى مضمن هذا الجواب اشار اخونا المرحوم
وشيخنا الشيخ محمد العاقب في نظم هذه الفتاوى بقوله

وغير محسن لرسم المصحف بمنصب التعليم غير متحرف
وحيث لا يوجد من يحسن خف تعليم غيره ارتكبا باللاخف
وكاتب خلاف اصل الرسم ليس بمرتد وبا بأم

قلت وحاصل الجواب عن قراءة القرآن من تغيرت رائحة فمه هو تأكد السواك
عليه دائما لاسيما حين تلاوة القرآن والافيتوقف عن التلاوة لانه عليه الصلاة
والسلام كان لا يترك السواك غالبا وصح عنه بطرق كثيرة لولا ان اشق على أمي
لا مرتهم بالسواك عند كل صلاة وفي نظم أخيها الشيخ محمد العاقب لفتاوى سيدي
عبدالله بن الحاج ابراهيم المذكور ما نصه

من قرأ القرآن من منتهن الفم * من غير ردة أتى بمأثم
وشارب الدخان بالاثم أحق * لانه انذنه بغير حق

(تنبيهه) (فان قيل) اذا حكمتهم بوجوب اتباع مرسوم المصحف العثماني اجماعاً
فلا شيء يوجب الانحلاف بين أئمة القرآن في رسم كلمات كثيرة بعضهم
يقول فيها بالحذف مثلاً وبعضهم يقول فيها بالاثبات وذلك نحو الخلف بين
المتأخرين المشار له بقول الخراز في مو ردالظمان

وفي لدا في غافر يختلف وفي لدا الباب اتفاقاً ألف
وقوله فيه أيضاً

و بعضهم في الروم أيضاً كتبوا واوا بقوله تعالى من ربا
وقوله فيه أيضاً

وابن نجاح قال عن بعض اثر تعساً بياء وهو غير مشتهر
الى غير ذلك مما ذكره من خلاف المتأخرين وكقول أخينا وشيخنا المرحوم
في كشف العمى والرين عن ناظري مصحف ذي النورين
واحذف بقوة ضمها فاحفوا ولا تخف اذ ضعف الخلف

وقول الاستاذ محمد الفلالي

سقاية عمارة بالحذف في الفيهما بغير خلف
وقال في النشر في المصاحف أعني القديمة بغير ألف

التي مع وجود الخلف فيهما (فالجواب) ان ذلك كله خلاف في حال منشؤه تردد
المتأخرين في هذه الكلمات ونحوها ما هو الواقع لها في المصحف العثماني في نفس
الامر فمن قال بالحذف مثلاً في بعضها يدعي انه هو الموجود في المصحف
العثماني والقائل بالاثبات يدعي عكس ذلك مع اتفاق القرّيقين على أن الموجود
في المصحف العثماني هو الحق الثابت في نفس الامر باجماع الأمة ولو وجد
المصحف العثماني الاول اليوم لما امكن لاحد خلافه لانه موافق للرسم الذي

كتبت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واجمع أصحابه رضوان الله عليهم عليه
 بعده فصار أمرا اجماعيا لا يصح العدول عنه لغيره فصار الواجب علينا حينئذ
 تقليد أئمة فن القرآن وخصوصا علماء الرسم منهم والرجوع الى دواوينهم
 العظام في ذلك كالمفنع للحافظ الداني والعقيلة للشاطبي ونحوهما وترجيح
 ما رجحوه وأعني بالأئمة نحو الحافظ أبي عمر والداني وأبي محمد مكي واضرا بهما
 من المتقدمين وكالحافظ ابن الجزري والشاطبي والخراز وشروح نظمه
 وسيدى عبد الرحمن بن القاضي من المتأخرين وقد بحثت سابقا والله الحمد
 عن الخلاف الذي يوجد في بعض المصاحف وقد قال بمضمونه بعض أئمة
 القرآن حتى حررت الراجح من ذلك الخلاف كله ولولا خوف السامة الآن
 لقصور الهمم في هذا الزمان عن هذا الفن لأثبت ذلك كله هنا لما فيه من
 الفائدة ولكن هذه العجالة لا يناسبها ايراد ذلك كله وقد قال الزقاق في لاميته
 في أحكام القضاء . فيكفي ذوى الالباب ومء بحاجب : الخ واعلم ان هذا
 الخلاف المذكور في بعض كلمات الرسم وترجيح احد شرطى الخلاف في
 ذلك ليس مثل الخلاف الواقع بين الفراء السبعة لان الخلاف الواقع في الرسم
 ليس خلافا حقيقيا لأنه آئل الى الوفاق في الحقيقة لوجوب اتباع رسم المصحف
 العثماني اجماعا كما نقرر سابقا وأما الخلاف في وجوه القراءات السبع فهو خلاف
 حقيقي واقع بينهم لكن مع تجوز كل واحد من السبعة قراءة غيره واعترافه بانها
 متواترة وانها من عند الله تعالى لا مريية في كونها حقا بتاعن النبي صلى الله عليه
 وسلم غير ان كل واحد منهم روى عن مشايخه قراءة تواترت اليهم وكانت هذه
 القراءة غالبة عليه مع تجوز غيرها اذ كلها حق في نفس الامر وهذا الخلاف
 الموجود في القراءات ليس على حد الخلاف الموجود في الاحكام الشرعية التي

اختلف المجتهدون فيها لان كلام الاحكام حق باعتبار الاجتهاد وفي نفس الامر الحق واحد ليس الا حرمة العمل بالمقابل لو اطاع عليه ففي أول شرح المحقق الجعبري للشاطبية مانصه واعلم ان الخلاف في وجوه القراءات على غير حد الخلاف في الاحكام لان كلام من وجوه القراءات حق في نفس الامر كما صرح به عليه الصلاة والسلام وكلام من الاحكام حق باعتبار الاجتهاد وفي نفس الامر الحق واحد ليس الا حرمة العمل بالمقابل فمعنى قول ابن مجاهد اختلف الناس في القراءة كما اختلفوا في الاحكام التشبيه فيه في التعدد لا المأخذ اهـ منه بلفظه فراجع ان شئت والله الموفق

﴿تتمة﴾ تشتمل على فائدتين (الفائدة الاولى) فيما يتعلق بنزول القرآن وترتيبه وفيها أقول قد أنزل الله كتابه العزيز كما في رمضان في ليلة القدر كما قال تعالى (انا أنزلناه في ليلة القدر) ثم هذا النزول جملة انما هو الى السماء الدنيا فقط ثم بعد ذلك كان نزوله الى الارض على النبي صلى الله عليه وسلم منجما أي مفرقا بحسب كل ما احتيج الى بيانه كما أشار له قوله تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً . وحاصل ما ذكره علماء الحديث والتفسير في ذلك أن القرآن أنزل جملة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في ليلة القدر ومعناه أن جبريل أملاه على ملائكة السماء الدنيا فكتبوه كله في ليلة القدر وبقيت تلك الصحف عندهم في السماء الدنيا فصار جبريل ينزل منها بالآية والآيتين على النبي صلى الله عليه وسلم حتى استكمل انزال القرآن في ثلاث وعشرين سنة قال تعالى فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة . وليس ترتيب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم كترتيب

الاداء أى تلاوة القرآن على ترتيب المصحف أما ترتيب النزول فقد ذكره المفسرون فقالوا أول ما نزل منه أول سورة اقرأ باسم ربك ثم القلم ثم المزمّل ثم المدثر الى آخر ما ذكره مما يطول جلبه (وأما ترتيب التلاوة) الموجودة في المصحف العثماني فبالتوقيف من النبي ﷺ على حسب ما جاء به الوحي فكان جبريل يوقف النبي صلى الله عليه وسلم على مواضع الآيات ويقول له ضع آية كذا في موضع كذا كما نقله السيوطي وغيره وترتيب التلاوة الموجود في المصحف الكريم هو الموافق لما في اللوح المحفوظ كما نص عليه علماء التفسير وغيرهم أما في ترتيب الآيات فبالاجماع وأما في السور فعملي قول الاكثر كما في رشف اللمي على كشف العمي وغيره قال في الاتقان قال أبو جعفر النحاس والمختار كون ترتيب السور توفيقياً كالآيات وقال الزركشي والخلاف بين الفريقين في ترتيب السور لفظي لان الفائل بعدم صدوره من النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه رمز لهم بذلك والثاني يقول انه صرح لهم به ولذلك قال مالك انما ألّفوا القرآن على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم مع قوله ان ترتيب السور باجتهاد ويحرم التنكيس في الآيات مطلقاً خطأ وقراءة وأما في السور فيحرم تنكيسها في الخط عن حالتها في المصحف أما في قراءتها فقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله قال في الاتقان قال أبو بكر ابن الانباري اتساق السور كاتساق الآيات والحروف كله عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن قدم سورة أو اخرها فقد أفسد نظم القرآن ونقله الجمل بلفظ فمن آخر سورة مقدمة أو قدم أخرى مؤخرة فكمن أفسد نظم الآيات وغير الحروف والكلمات هذا في الخط وكذا

في قراءة الآيات بالأحرى ويجوز في قراءة السور لفعله صلى الله عليه وسلم ذلك بلا شك وقد اشار اخونا وشيخنا العلامة المرحوم الشيخ محمد العاقب في مقدمة نظمه كشف العمي الى مضمن ما ذكرناه في هذه الفائدة بقوله

قد أنزل القرآن دون دنيا ليلته الى السماء الدنيا
ثم على قلب النبي هجما به الامين أنجما منجما
وليس ترتيب النزول كالأدا وفي الادا الترتيب بالوحى اقتدى
فهو كما هو عليه مستطر في لوحه المحفوظ نعم المستطر
وذاك في السور في القول الاحق والقول في الآى عليه متفق
ويحرم التنكيس فيه والخبر جاء بتنكيس قراءة السور

(الفائدة الثانية) فيما يتعلق بجمعه في المصحف ومن سبق به من الصحابة رضي الله عنهم وفيها أقول اعلم ان القرآن لم يجمع في مجلد واحد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم على القول الصحيح لاهل بن (أحدهما) الأمن فيه من خلاف يقع بين الصحابة لوجوده صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم (الامر الثاني) خوف نسخ شيء منه بوحى قرآن بدله كما تقدمت الاشارة اليه قال في الاتقان قال الخطابي انما لم يجمع النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض أحكامه أو تلاوته فلما انقضى نزوله بوفاته ألهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء بوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الامة وقد تقدم هذا أيضا بعينه وانما أعدته لتمكين حكم جمعه في النفوس وقد سبق أيضا أنه كتب كله على عهدته صلى الله عليه وسلم لكن غير مجموع وفي حديث زيد بن ثابت قبض

النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن في شيء هذا هو الصحيح كما
 تقدم والصحيح أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه هو أول من سبق
 بجمعه وقيل إن أول من جمعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال في
 الاتقان أخرج ابن أبي داود من طريق ابن سيرين قال قال علي رضي الله
 عنه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم آليت أن لا آخذ علي ردائي
 إلا لصلاة الجمعة حتى أجمع القرآن فجمعه وأخرج أيضا عن عبد بن خنيس
 سمعت عليا يقول أعظم الناس في المصاحف أجرا أبو بكر هو أول من
 جمع كتاب الله اه وهذه الرواية عن علي ترجح كون الصديق رضي الله عنه
 هو أول من سبق بجمعه كما تقدم وسبب جمعه له إشارة عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه إليه بذلك فجمعه غير مرتب السور في مصحف ففي الحديث
 الصحيح عن زيد بن ثابت قال أرسل إلى أبو بكر مقتل اليمامة فاذا عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه عنده فقال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل
 قد استبحر بقراء القرآن واني أخشى أن يستبحر القتل بالقراء في المواطن
 فيذهب كثير من القرآن واني أرى أن تأمر بجمع القرآن فقلت لعمر كيف
 تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل عمر
 يراجعني حتى شرح الله صدرى للذي شرح له صدر عمر قال زيد فقلت كيف
 تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله
 صدرى للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فتبعت القرآن أجمعه حتى وجدت
 آخر سورة التوبة مع خزيمية أومع أبي خزيمية الأهماري فلم أجد هامع أحد
 غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخر براءة فألحقتها وفي حديث آخر
 عن ابن شهاب أخبرني خارجة ابن زيد أنه سمع زيد بن ثابت يقول فقدت

آية من سورة الأحزاب حتى نسخت الصحف فالتسناها فوجدناها مع
 خزيمه بن ثابت الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة
 رجلين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اه مختصرا قال الخازن اعلم ان
 المذكور في الحديث الأول غير المذكور في الحديث الثاني وهما قضيتان
 فأما المذكور في الحديث الأول فهو أبو خزيمه ابن أوس بن زيد بن
 اصرم بن ثعلبة بن عمر بن مالك بن النجار شهر بدر وما بعدها وتوفي في
 خلافة عثمان وهو الذي وجدت عنده آية سورة التوبة وأما المذكور في
 الثاني فهو خزيمه بن ثابت بن النفا كه بن ثعلبة يعرف بذى الشهادتين شهد
 بدر وما بعدها وقتل يوم صفين مع علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه
 اه كلامه قال أخونا الشيخ محمد العاقب رحمه الله في رشف اللمي على كشف
 العمي وكون خزيمه هو صاحب الشهادتين يعضده قول صاحب قرة الأبصار

والطاق والمرئج الذي شهد له به خزيمه حين جحد

وأما يتجه ما قاله الخازن لوجزم راوى الحديث الأول بأن آية التوبة
 وجدت مع أى خزيمه بن أوس وليس كذلك فان الراوى تردد فبقى
 الأشكال بحاله الا ان الحديث الثاني يعين الجزم بذلك وان تردد فيه
 الراوى فليتأمل وقوله في الحديث استجره وبالحاء المهملة وتشديد الراء المهملة
 أيضا أى اشتد وكان زيد بن ثابت رضى الله عنه لا يكتب آية الا بشهادة عدلين
 يشهد ان على ان تلك الآية كتبت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم أو على ان ذلك
 المكتوب من الوجوه التي نزل بها القرآن لا من مجرد الحفظ أفاده السيوطى رحمه
 الله اما ترتيب المصحف الذي هو عليه الآن فقد فعله عثمان بن عفان رضى الله
 عنه في خلافته بعد وفاة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فجمعه بين

دفق المصحف مرتب السور والآيات على هذه الحالة التي هو عليها الآن وهي
 الحالة الموافقة لما في اللوح المحفوظ وخرجه عثمان على لغة قريش التي هي
 أفصح اللغات انزل القرآن موافقا لها فكان عثمان رضي الله عنه يقول للرهط
 الذين مع زيد وهم كتاب القرآن حين جمعه اذا اختلفتم معه في شيء فاكتبوه
 بلغة قريش فانه أنزل بلسانهم ففعلوا فلما بلغوا التابوت قال زيد يكتب بالهاء
 وهي لغة الأوس والخزرج فاختلفوا فكتبوها بلغة قريش بالتاء قال في
 الأتقان اخرج بن اشته اختلف الناس في القرآن على عهد عثمان حتى اقتتل
 الغلمان والمسلمون فبلغ ذلك عثمان بن عفان فقال عندي تكذبون به وتلحنون
 فيه فمن نأى عني أشد تكذيبا ولحنا يا صحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 اجتمعوا افاكتبوا للناس اماما فاجتمعوا فكتبوا وفي البخاري ان حديفة
 قال لعثمان أدرك الأمة قبل أن يختلفوا اليهود والنصارى فارسا
 عثمان الى المصحف التي عند حفصة رضي الله عنها حتى نسخوا المصحف
 ثم ردها اليها وأرسل الى كل أفق بمصحف وأمر بما سواها ان يحرق اه مختصرا
 وقال ابن التين الفرق بين الجمعين ان أبا بكر جمعه غير مرتب السور خيفة
 ان يذنب شيء منه وعثمان جمعه مرتب السور والآيات مخافة اختلاف
 القراءات والتخطف اه قال الجعبري مصحف عثمان بن عفان مشتمل على
 السبعة التي اشتمل عليها مصحف أبي بكر احتمالا اه قال علي القاري
 وحاصله والله أعلم انهم كتبوا الكلمات على صورة تحتمل القراءات
 باللغات المختلفة وما وقع فيه من المخالفة بين اللغات بحيث لا يتصور
 الجمع بينهما فقد اعتمدوا فيه على لغة قريش فانه نزل بها غالب الآيات اه
 ملخصا من شرح العقيلة لعلي القاري وقد أشار أخونا وشيخنا المرحوم

الشيخ محمد العاقب دفين فاس رحمه الله لحاصل ما ذكرناه في هذه الفائدة

الثانية مع زيارة بيان كتبه على الاكتاف ونحوها مما سبق بقوله

لم يجمع القرآن في جلد علي الصحيح في حياة أحمد

للامن فيه من خلاف ينشأ وخيفة النسخ بوحى يقرأ

وكان يكتب على الاكتاف وقطع الادم واللخاف

وبعد اغماض النبي فالاحق أن أبا بكر بجمعه سبق

جمعه غير مرتب السور بعد اشارة اليه من عمر

ثم تولى الجمع ذو النورين فضمه ما بين دفتين

مرتب السور والآيات مخرجا بأفصح اللغات

وسياتى في الخاتمة ان شاء الله ذكر الخلاف في عدد المصاحف التي

فرقها أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه في القرى بعد جمعه للقرآن

وعدد النفر الذين أمرهم عثمان بجمعه

﴿ الخاتمة نسئل الله حسنها ﴾ في بيان ان خط القرآن العظيم معجز

لسائر الانس والجن كنظم لفظه البليغ الواصل في بلاغته للطرف الاعلى

من الاعجاز كما اشار له في طلعة الانوار مجدد زمانه سيدى عبد الله بن الحاج

ابراهيم العلوى بقوله

فالطرف الاعلى من الاعجاز مما به القرآن ذوام تميز :

الخ فذلك الاعجاز متناول لرسمه أيضا كما يعطيه عموم ظاهر قوله تعالى قل لئن

اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان

بعضهم لبعض ظهيرا و بيان انحصار ما يشكل على أهل المعرفة من خط

المصحف ويحتاجون للتنصيص عليه كالمواضع التي تفصل فيها لفظة في ما

وان لاوشبههما (في ست قواعد) (اما النوع الاول) وهو كون رسم القرآن معجزا كينظم الفاظه العظيمة فقد نص عليه غير واحد ولذلك لا يقاس عليه وممن نص علي ذلك سيدي عبد العزيز الدباغ حسبا نقله عنه تلميذه ابن المبارك في الابريز ونص ما نقله عنه اعلم ان الكلام القديم سر اول الكتاب دخل في ذلك فمن كتبه بحاله فقد اذاه بجميع اسراره والا فقد نقص من سره وجاء بكلمات من تلقاء نفسه والذي حملنا على هذا ان جماعة من العلماء ترخصوا في الرسم وقالوا انه اصطلاحى ولذلك لا يجب ان يكون محصورا على حد مخصوص بل يجوز كتبه على كل وجه سهل و بالهجاء الأول والمحدث بعده لان الخطوط علامات تجرى مجرى الرموز والاشارات فكس رسم دل على كلمة صح كتبه به وهذا غلط فاحش لما علمت اه ولكون خطه معجزا لم تهتم عقول العرب له ولم يعرفوه وهذا النوع من الاعجاز سر خص الله به القرآن عن غيره من كتبه المنزلة على أنبيائه كالتورية والانجيل قال ابن المبارك عن شيخه عبد العزيز الدباغ هذا سر خص الله به القرآن ما كانت العرب تعرفه ولا تهتمدى اليه عقولهم ولا يوجد مثله في التورية ولا في الانجيل ولا غيرها وكان نظم القرآن معجز فرسمه أيضا معجز فهذه الحروف التي يختلف حالها في الرسم انما هو بحسب اختلاف المعاني اه ثم قال فان قيل لم ينقل تواتراً كاللفظ فالجواب ان الامة حفظته لفظا ورسمها فاهل العرفان والشهود يعرفون الجميع وغيرهم حفظوا الالفاظ واختلاف فهم في بعض حروف الرسم لا يقدر ولا يصير الامة مضطربة كما لا يضر جهل العامة الفاظه وقال الشوشاوى السبب في اختلاف الرسم الاعلام بالوجوه السبعة التي انزل بها القرآن اه قال مقيده وفقه الله وختم له بالايمان بجوار سيدنا محمد صلى الله عليه وآله

وأصحابه وسلم اذا علمت ان رسمه معجز كالفاظه علمت يقيناً ان علل اختلاف
كلمات الرسم التي ثبت التماثل بينهما لا يمكن الاهتداء لسرها ولا الوقوف على المراد
بها الا بطريق الكشف الرباني فلما منع حينئذ ومثال ما اختلف فيه الرسم العثماني
مع تماثل الصيغة الالف المكتوب بعد الواو في اقاموا دون جاء ووكالاف
المرسوم في فعل سعو في سورة الحج دون التي في سورة سبأ وفي عتوا في سورة
الاعراف دون صاحبة الفرقان وكلفظ نعمت المكتوب بالياء في احد عشر
موضعا وفي غيرها تكتب بالهاء وهكذا مع انعقاد التماثل بين الجميع وكاحرف
فواتح السور التي يكتب مدلولها نحو ق مثلاً وتجنب كتابة لفظها نحو قاف
مثلاً فاسرار ذلك كله مستورة عن العقول قال سيدي عبد العزيز الدباغ
وللحروف المقطعة في أوائل السور اسرار الهية وأغراض نبوية حتى
انه ادرج فيها جميع ما في سورها في كل ما في سورة داود عليه السلام مندرج
في ص وكل ما في سورة القلم مندرج في ن ثم كذلك والعلماء لا يهتدون لذلك
حتى ظنوا ان هذه اسماء للسور أو انها من الحروف المهمة التي ليس وراءها
معان وكلهم حجبوا عن الاطلاع على الاسرار التي فيها والله أعلم اه وقد ألف
في توجيه اسرار علم الرسم أبو عمر والداني وأبو العباس المرزا كشي وغيرها
وتكلفوا فيما لا طائل بعده وأجابوا عن بعض ذلك الاختلاف ومن اجوبتهم
ما ذكره المرزا كشي في توجيه حذف الواو من يدع الانسان ويمح الله البطل
ويوم يدع الداع وسندع الزبانية قال فاما يدع الانسان بالشرف فيدل على انه سهل
عليه ويسارع فيه كما يسارع في الخير بل هو اميل الى الشر من جهة ذاته واما يمح الله
البطل فللاشارة الى سرعة ذهابه وواضح لاله واما يدع الداع فللاشارة الى
سرعة الدعاء وسرعة الاجابة واما سندع الزبانية فللاشارة الى سرعة الفعل

واجابة الزبانية وقوة البطش ومنها أيضا قو لهم ان الياء المزيدة في باييد فارقة بين
الايدي التي بمعنى القوة والتي بمعنى الجوارح ومنها قو لهم ان الحروف المزيدة
للتهويل والتفخيم والتهديد وقول الكرماني ان زيادة الالف في نحو لا اوضعوا
ولا اذبحنه اشارة الى الفتح لان الفتححة عندهم الف وكذلك الياء في ايتاءى ذى
القربى اشارة الى الكسرة لانها ياء والواو في اونيئكم اشارة الى الضمة لانها واو
أيضا وقو لهم ان الالف المحذوف من الله واللهم للشهرة وكثرة الاستعمال كما
قال الخراز في مورد الظمان

كذلك لا خلاف بين الامه في الحذف في اسم الله واللهمه

لكثرة الدور والاستعمال على لسان لفظ وتال

وقو لهم ان الالفات المحذوفة حذفت للاختصار كما قال الخراز في الذيل

والحقن الفا توسطاً مما من الرسم اختصاراً أسقطاً

الى غير ذلك وقد علمت ان هذا لا يجدى نفعا الامن باب التحسين وتمايح العلم كما
قاله اخونا في رشف المسمى وهو ظاهر اذا سرار رسم الكتاب العز يزل اشك انها
اجل مما ذكره واجزل والله تعالى اعلم بسر كتابه الذي أنزل والى مضمون جميع
هذا أشار اخونا وشيخنا المرحوم الاستاذ البارع ذو المناقب حر يرى زمانه
الشيخ محمد العاقب رحمه الله في نظمه كشف العمى بقوله

والخط فيه معجز للناس وحائد عن مقتضى القياس

لا تهتدى لسره الفحول ولا تحوم حوله العقول

قد خصه الله بتلك المنزلة دون جميع الكتب المنزلة

ليظهر الاعجاز في المرسوم منه كما في لفظه المنظوم

فما أتى من صور مزیده فيه وحذف احرف عديده

كالياء اذ زيدت لدى باييد وحذفت من قوله ذا الأبد
 والالف المزيدي في لفظ مائه وفي قامو ادون جاء ووفئه
 والالف المرسوم في فعل سعوا في الحج دون غيرها وفي عتوا
 ونعمت اذ رسمت بالتاء طور او طوراً صورت بالهاء
 والاحرف التي يهجي القارى بها هجاء الالدة الصغار
 فكل ذا لعة مقدره وحكمة عن الحجا مخدره
 أنفاسه للنفس لا تنسم وسره عن الورى مطاسم
 وقد تكلف شيوخ الكتبه فسار عوا فيه لنحت الاجوبه
 فذكر وامن ذاك ما لا يقنع قلبا ولا غل غليل ينقع

وقوله الالدة الصغار هو بكسر الهمزة بين اللامين الساكتين المراد به الصبية
 والمراد بالاحرف التي يهجي بها القارى هجاء الالدة فواتح السور نحو
 كهيمص وق وقوله مخدره اى مستورة وقوله انفاسه اى نسمات ريحه وقوله
 لا تنسم هو بحذف احدى التاءين للقاعدة المشار لها بقول ابن مالك فى الفيته
 وما بتاءين ابتدى قد يقتصر فيه على تاء كتبين العبر

وقوله وسره عن الورى مطاسم اى مخفى مستور وقوله شيوخ الكتبه هو
 جمع كاتب كحافظ وحفظه وكامل وكمله كما قال فى الالفية

* وشاع نحو كامل وكمله * وقوله لنحت اى لنجر لان النحت
 النجر وقوله يقنع بضم الياء من اقنعه بكذا قوله ولا غل غليل اى عطش
 عطشان ينقع اى يزيل ويرد اه ما يتعلق بالانواع الاول من هذه الخاتمة
 * واما النوع الثانى منها * وهو انحصار قواعد الرسم التوقيفى المنقول عن
 الصحابة فى ست قواعد فقد صرح به الجلال السيوطى فى كتاب الاتقان

في علوم القرآن ولفظه و ينحصر امر الرسم في ست قواعد الحذف والزيادة والهمز والبدل والوصل والفصل وما فيه قراءتان فكتب على احدها واشار لانحصاره في هذه القواعد الست اخونا وشيخنا المرحوم الشيخ محمد العاقب في نظمه كشف العمى تبعاً للسيوطي وغيره فقال رحمه الله

الرسم في ست قواعد استقل حذف زيادة وهمز وبدل
وما أتى بالوصل أو بالفصل موافقاً للفظ أو للاصل
وذو قراءتين مما قد شهر فيه على احدهما قد اقتصر

(القاعدة الاولى) في الحذف وهي المشار لها بقول الناظم حذف وهو علي نوعين (الاول) ما يدخل تحت قاعدة مثل حذف الألفات الممدودة في جمع التصحيح مذكراً أو مؤنثاً وما اندرج في قاعدتهما مثل حذف الف التثنية وما اندرج في قاعدته (النوع الثاني) ما لا يدخل تحت قاعدة وقد ذكره اخونا وشيخنا في كشف العمى مرتباً على الحروف المعجمة وينقسم الحذف أيضاً على ثلاثة أقسام كما في شرح مورد الظمان (الاول) حذف اشارة الى قراءة أخرى نحو الحذف في اسرى اشارة الى قراءة حمزة أسرى بفتح الهمزة وسكون السين جمع أسير على القياس كما بينه ابن مالك في الألفية بقوله

فعلي لو صف كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن

(والثاني) حذف اختصار كجمع السلامة حيث يحذف منه الالف مذكراً كان أو مؤنثاً (والثالث) حذف اقتصار على كلمة بعينها دون نظائرها نحو سيء لهم الكفر لمن عقبى الدار واختلغم في الميعاد وقد نظم هذا اخونا وشيخنا المرحوم الشيخ محمد العاقب في ثلاثة أبيات فقال

الحذف في الرسم له اقسام ثلاثة يعرفها الرسام

حذف به يراد الاختصار أو لقراءة به يشار

وحذف ما بعكسه النظائر كالتائبون وأسارى الكافر

ثم ان الحذف أعم من حذف الالفات المنطوق بها فيشمل حذف الياءات المحذوفة في الرسم المزيدة في الضبط نحو تعلمن مما علمت رسدا و أكرم من ويوتين وان يهدين ربى وغير المزيدة في الضبط أى الباقية على حذفها من الرسم كينقذون وفارسلون يوسف ويشمل أيضا حذف احدى الواوين كداود والياءين نحو الحوارين واحدى النونين كالاولى من تامننا والثانية من تنجي المؤمنين في سورة الانبياء و تنجى من نشاء في سورة يوسف لا غيرها وكحذف احدى اللامين وهو الثاني من التي بالافراد والتي بالجمع ومن الذان والذين والذين ومن الثى حيث وردت ومن لفظ ايل ولفظ لله والباقي في هذه الخمسة لام التعريف فلا يشكل في الضبط هذا هو المشهور المعمول به عند المحققين من أهل هذا الفن وكلمة اذكر من الواوين والياءين والنونين واللامين قد جرى فيه الخلاف هل المحذوف الاول أو الثاني والمشهور انه الثاني كما علمت ويشمل الحذف أيضا حذف الف لفظ اسئل نحو وسئلهم وفسئلوا ويشمل أيضا حذف الف بسم الله دون غيرها و يطول الباء دلالة على المحذوف وقيل تعظيماله لانه أول حرف كتب فقا بلوه بالا كرام قاله الفخر الرازى قال بعضهم ومقدار طوله ان يكون مثل نصف الالف المعتاد عند الناس في الخط وقد نظم ما ذكرته فيه أخونا وشيخنا المرحوم محمد العاقب فقال

يطول الباء ويحذف الالف من لفظ بسم الله كيفما ل

وحد طوله بلا ازدياد مقدار نصف الالف المعتاد

وهل للاشعار بما قد سلبا أول يرى أول حرف كتبها
مقابلا بالرفع والتحسين قولان في تفسير نحر الدين
وكالحذف الواقع في فواتح السور نحو ق ون اذ لم يكتب في هذين ونحوهما
الا المدلول اللفظي فان قلت ق مثلا كتبت قافا هكذا ق وان قلت ن كتبت
نونا هكذا ن وان قلت حم كتبت حاء ومما هكذا حم وهكذا الامر في
فواتح السور المعلومة وأما الملفوظ به منها فمحذوف وهو محل الشاهد عندنا
اذ لو اعتبر اللفظ في الكتابة في ص مثلا لكتبت صاد او الفاود الا هكذا صاد
والى هذا المعنى أشار أخونا وشيخنا في كشف العمى بقوله

فواتح السور منها يكتب مدلولها ولفظها يجتنب الخ
وكحذف الف الوصل في الرسم من قوله تعالى لتخذت عليه أجرا على قراءة
التشديد وكحذفه أيضا من شبه وللدار وللارض وفات وفاو وا كما أشار إليه
المرحوم في كشف العمى بقوله

وما كلالدار واستغفرنا * للارض فات احذف كما اتخذنا
وكحذف الف همزة الوصل بعد همزة الاستفهام من سبعة افعال في القرآن
وهي جديد افترى واصطفى البنات واطلع الغيب وقل اتخذتم واتخذتهم
سخر ياو بيدي استكبرت وسواء عليهم استغفرت لا غير بخلاف ما في الاسم
فلا يحذف ولكن تحذف صورة همزة الاستفهام نحو آبن وء الله وء آلد كرين
وكحذف الواو من النظائر المعلومة وهي ويدع الانس و يدع الداع وسندع
الزبانية وصالح المؤمنين وبعث الله البطل فالواو محذوفة من كلها بلا علة على
الصحيح كما اشار له المرحوم في كشف العمى بقوله

وحذف الواو بغير داع في يدع الانس و يدع الداع

سندع صلاح ويمح الله ان سبق البطل لاسواه
وماوجه به المرا كشي حذف الواو هنا قد علمت أنه لا يجدى غير التمليح
وان سر حذف الواو كسر غيره من الحذف الذي لم تظهر لنا علمته والله تعالى أعلم
الى غير هذا من انواع الحذف المعلومة عند أهل الفن وانما اطلت في أمثلة هذه
القاعدة وذكر أقسامها لمسيس الحاجة بذلك لاجل غموض احكام الحذف
(القاعدة الثانية في الزيادة) وهى المشارها بقول الناظم السابق زيادة والمراد
بها زيادة الواو والياء والالف ومعنى زيادتها انها زائدة على القراءة فلا تقرأ
وصلا ولا وقفا الا فى لكتنا هو الله ربى وانا حيث وردت فيوقف فيهما على
الالف الزيادة فى الصلة فمثال زيادة الواو ساور يكم آتى وساور يكم دار
الفسقين بالسین فى أول الفعل احترازا من نحو قوله تعالى ماأرىكم فلا زيادة
فيه وأولو او أولات وانفط أولاء نحوهم أولاء على أثرى وأولئك وأوائكم
ومثال زيادة الياء قوله تعالى والسماء بنينها باييد بالتنوين لا غيرها والزائد فيها
الياء الثانية وأفأين مت وأفأين مات لا غيرها وايتاءى ذى القربى ومن نبأى
المرسلين فى سورة الانعام لا غيرها نحو من نبأ موسى ومن وراء حجاب فى
سورة الشورى ولا تزداد فى غير الشورى نحو من وراء حجاب ذالك ومن
وراء جدر ومن ذلك من آتاءى الليل فسبح ومن تلقاءى نفسى ولا تزداء
غير هذه السبع على الراجح المعمول به وزائد الواو والياء كله بعد الهمزة
الابايد فبعدا لياء ومثال زيادة الالف كائن فى ملائكة وملائمهم فالهمزة مصورة
بالياء والالف الذى قبلها هو الزائد وهكذا الامر والحكم فى مائة ومائتين
وليس فى القرآن غيرهما من لفظهما وكذا يزداد الالف قبل ياء لشاى انى فاعل
ذلك فى الكهف فالالف متصل بالشرين والياء بعده هكذا لشاى وكذا

يزداد الالف قبل الياء في لفظ- يائس بالياء أو بالتاء بعد لفظة لم نحو فلم
 يائس و بعد لفظ لا نحو ولا تائسوا من روح الله الآية وأما استئس
 واستئسوا فلا يزدان على المشهور وكذا يزداد الالف بعد الهمز في قوله تعالى
 أولا اذبحنه في النمل الى غير ذلك مما يطول جايه والى مضمن ما تقدم اشار
 اخونا وشيخنا الشيخ محمد العاقب في كشف العمي بقوله رحمه الله

للزيد بعد الهمز واراد خلا في ساورى أولوا أولات وأولا
 والياء في باييد المنون وافائن ايتاي ذى القربى عنى
 من نباي والانعام مع وراءى شورى وآناى ومن تلقاءى
 وأدخل الالف قبل همزة ملائه بالخفض ثم مائة
 وقبل بالشاى انى أدخل وفى لاءى يائس بعد لفظ- لم ولا
 وفى لا اذبحن عن الهمز يجرى وقيل فى لا اوضعوا جاء وجاى

ومعنى قوله عن الهمز الخ اى بعده وقوله وقيل فى لا اوضعوا الخ يعنى
 انه روى ان الالف قد جاء مزيداً فى قوله تعالى لا اوضعوا عن بعض علماء
 الفن كما فى لا اذبحنه وقد جاء عن بعضهم ايضا فى جاي ولا انتم ولا اتوها
 ولا الى لكن الراجع فيما بعد قول الناظم وقيل الخ عدم الزيادة والله اعلم
 ﴿ القاعدة الثالثة ﴾ فى الهمز اى احكامه وهى المشار لها بقول الناظم وهمز
 واحكامه متشعبة ولها تفاصيل واحوال متنوعة وحاصل حكمه منحصر
 فى خمس قواعد (احدىها) ان يكون فى اول الكلمة فيصور بالالف (الثانية)
 ان يلاحظ شكله فى خمسة مواضع (الثالثة) ان يلاحظ شكل ما قبله فى ثلاثة
 مواضع (الرابعة) ان يجىء بعد الساكن فيحذف (الخامسة) ان يؤدى تصويره
 بحرف العلة الى اجتماع المثليين فتحذف صورته وفى كل من هذه القواعد

الخمس بعض مستثنات يطول ذكرها في نحو هذه العجالة اذ المقصود هنا التمثيل لا تحصر قواعد الرسم التوقيفي في ست قواعد والاشارة الى بعض الامثلة للايضاح لان المثال جزء من القاعدة يذكر للايضاح ولذلك لا يعترض عليه بعدم الحصر ولا غيره قال في مراقى السعود والشان لا يعترض المثال اذ قد كفى الفرض والاحتمال ومن شاء تحرير قاعدة الهمز فعليه بما في كشف العمى وشرحه المسمى رشف الهمى حيث قال

بالالف الاول اصلا واجملا بالواو منه يابنؤم هـ و لا
 الخ وكذا في غير قاعدة الهمز فالا حلة في الجميع على هذا التأليف
 كافية وفيما في الاتقان للسيوطي كفاية ايضا فليرجع اليهما
 (القاعدة الرابعة في البديل) وهي المشار لها بقول الناظم و بدل وهي تشتمل
 على اربعة اقسام (القسم الاول) في ابدال الياء والواو من الالف (والقسم
 الثاني) في ابدال النون الفاء (والقسم الثالث) في ابدال هاء التانيث تاء (والقسم
 الرابع) نحو ابدال الثلاثي الواوي اسما كان او فعلا بالالف امام مثال نوعي القسم
 الاول فهو ان ابدال الياء من الالف مثاله كل الف منقلبة عن ياء فانها
 تكتب بالياء نحو يتوفيك في اسم او فعل اتصل به ضمير لام لاقي سا كنام
 لاومنه يحسرتي ياسفي الاتراوكلتا وهداني ومن عصاني والاقصا واقصا
 المدينة وطغا الماء وسياهم والا ما قبلها ياء كالدنيا والحوايا الا يحي اسما وفعلا
 و يكتب بها الى وعلى الحرفية وانى بمعنى كيف ومتى وبلي وحتى ولدى الالدا
 الباب و ابدال الواو من الالف مثاله الف الصلوة والزكوة والحياة والربوا
 غير مضافات والغدوة ومشكوة والنجوة ومنوة فهذه الثمانية تكتب بالواو وقد
 اشار اليها المرحوم في كشف العمى بقوله

وفي الصلوة والحيوة فاكتبا واواً بغير مضممر مثل الربوا
 مشكوة الزكوة والنجوة مع منوة والغدوة كيفما وقع
 (والقسم الثاني) وهو ابدال النون الفا مثاله ابدال نون التوكيد الخفيفة الفا في
 قوله تعالى وليكونا من الصاغرين وقوله لنسفنا بالانصاية فانهما فعلان
 ونونهما نون التوكيد الخفيفة وكتبا بالالف في المصحف العثماني وكذا قوله
 تعالى فتعسا لهم واذا نحو اذاً كرهة خاسرة فيكتبان بالالف مراعاة للوقف
 عليها ونون اذا ليست للتنوين واذا ظرف والى الجميع اشار في كشف
 العمى بقوله رحمه الله

وفي اذا وما كتعسا وقعا يالف وليكونا نسفنا

(والقسم الثالث) وهو ابدال هاء التأنيث تاء مثاله رحمت في البقرة وهي
 يرجون رحمت الله وان رحمت الله قريب من المحسنين في الاعراف وقوله
 تعالى سخريا ورحمت ربك في الزخرف ويتسمون رحمت ربك فيها ايضا
 وقوله كهيص ذكر رحمت ربك في سورة مريم وفانظر الى أثر رحمت
 الله في الروم وقالوا اتعجبين من امر الله رحمت الله في هود و نعمت الله
 عليكم هل من خاق غير الله في فاطر و بنعمت الله اير يكم في لقمان و نعمت
 الله عليكم اذ هم قوم في المائدة وقبل كنتم في موضعين في القرآن واشكروا
 نعمت الله عليكم ان كنتم اياه تعبدون في النحل و نعمت الله عليكم اذ كنتم
 اعداء في آل عمران وما أنت بنعمت ربك بكاهن في الطور وان تعدوا
 نعمت الله لا تحصوها ان الانسان في الخليل بخلاف وان تعدوا نعمت الله
 لا تحصوها ان الله لغفور رحيم فبالهاء و بنعمت الله هم يكفرون في النحل
 والذين بدلوا نعمت الله كفرا في الخليل ويعرفون نعمت الله ثم ينكرونها

في النحل أيضاً وما في فاطر من سنت وهو ثلاث فهل ينظرون الاسنت
الاولين فلان تجد لسنت الله تبديلا وان تجد لسنت الله تحويلا وما في
سورة الانفال وهي فقد مضت سنت الاولين وما في سورة غافر وهي لما
رأوا بأسنا سنت الله وغير هذا من سنة بالهاء على الاصل ولفظ امرأت
مضافا لزوجها وذلك في سبع امرات نوح وامرات لوط وامرات عمران
وامرات العزيز في موضعين وامرات فرعون وأما ما عدا ذلك وهو المنون
منها فبالهاء على الاصل وكذا يكتب بالتاء فطرت الله ويابت نحو يا بت
لا تعبد الشيطان وخشي العنت وبيت طائفة وابنت عمران وان شجرت
الزقوم في سورة الدخان وغيرها بالهاء ومعصيت الرسول في قد سمع ولفظ
اللعنة مع الكذب وذلك في موضعين فنجعل لعنت الله على الكاذبين في
آل عمران وان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين في النور وغيرهما
بالهاء وبقيت الله خير لكم بهود لا غيرها فبالهاء وجنة نعيم في الواقعة
لا غيرها وقرت عين لي ولك بخلاف قررة أعين فبالهاء على الاصل وقوله
تعالى ولما سكنت عن موسى الغضب واعلم ان تاء العنت وبيت وسكت أصلية
ليست للتأنيث ولعلمهم ذكروها في ضمن المستثنيات من هاء التأنيث طرداً
للقاعدة وهي ان كل تاء بعد الفتحه يربط الا في هذه المستثنيات والى
مضمن هذا كله أشار شيخنا وأخونا المرحوم في كشف العمى بقوله

واربطه بعد الفتح	الافطرت	يأبت العنت	بيت ابنت
شجرت الدخان	مع معصيت	ومع لفظ الكذب	لفظ اللعنة
بقيت الله	بهود جنت	واقعة ومع	عين قرت
وامرات المضاف	مع ولما	سكت عن موسى	كذا ألما

وما أتى من سنت في فاطر وسورة الانفال ثم غافر
وما أتى من نعمت من قبل هل يرى وما هم وكنتم حيث حل
بكاهن الانسان يكفرونا في التجل كفرا ثم ينكرونا
يرجون يقسمون أمر الله فلا تكن عن عدها باللاهي
(والقسم الرابع) وهو ابدال الثلاثي الواوي بالالف سواء كان اسما أو
فعلا مثاله نحو الصفا وشفأ وعفا ودعا وجنا ودنا وسنا وخلا الاضحى
كيف وقع وما زكى منكم ودحيها وتليها وطحيها وسجي والعلى وقد أشار
في مورد الظمان الى هذا النوع من هذا القسم بقوله

القول فيما رسموا بالياء وأصله الواو لدى ابتلاء
فالياء في سبع فمنهن سجي زكى وفي الضحى جميعا كيف جا
وفي القوى جاء وفي دحيها وفي تليها ثم فى طحيها
ولم يجيء لفظ القوى فى المقنع ومن عقيلة وتنزيل وعي
وأحق العلى بهذا الفصل ليكتبه ياء خلاف الاصل

(القاعدة الخامسة) فى الوصل والفصل توصل ألابالفتح وتشديد اللام
الأحد عشر موضعا تفصل فيها والافصال فى نحو هذا كتابة النون بعد الهمزة
وتركها هو الاتصال فالواضع التى تفصل فيها هي أن لا اله فى موضعين وهما ان لا اله
الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فى الأنبياء وأن لا اله الا هو فى هود
وأن لا ملجأ من الله الا اليه وأن لا يشركن بالله شيئا فى الممتحنة وأن لا
تشرك بى شيئا فى الحج وأن لا أقول على الله وأن لا تقولوا على الله فى
فى الاعراف معا وأن لا يدخلنها اليوم فى ن وأن لا تعلموا على الله فى الدخان
والثالثة فى هود وهي أن لا تعبدوا الا الله انى أخاف عليكم عذاب يوم

أليم وقد مر فصل الثانية التي قبلها والاولى متصلة وفي يس أن لا تعبدوا
الشیطان وتفصل ان لم بالفتح وان لم بالكسر في جميع القرآن الا فلم
يستجيبوا لكم فاعلموا في هود فلا تفصل لا غيرها التي في القصص وتفصل
ان لن في جميع القرآن الا في أن يجعل لكم موعدا في الكهف وأن نجتمع
عظامه بلي قادرين في القيامة وتفصل ان ما في الرعد وهي وعنده أم
الكتاب وان ما نرينك واما غيرها في جميع القرآن نحو فاما مناً فبالوصل وقد
علمت معنى الوصل والفصل في مثل هذا وتفصل ان ما توعدون لآت
في الانعم لا غيرها وتفصل ان ما توعدون من دونه في الحج وفي لقمن
والى ما ذكرناه أشار المرحوم في كشف العمى بقوله

ان لا بنون الانفصال جاء من	قبل اله با ومع ملجا من
يشركن تشرك ومع القول على	حرفين يدخلنها تعالوا على
وثالثا في هود قبل تعبدوا	وحرف يس كذلك يوجد
ومطلقا أن لم وإن لم فصلا	الا بهود قبل فاعلموا فلا
ولا تصل في الذكر أن لن أجمعا	الا بلن يجعل أو لن نجمعا
ونون إما حذفها مستوجب	وفي التي في الرعد نون تكتب
وإن ما قبل لآت قطعاً	كأن ما من قبل تدعون معا

وقوله وثالثا في هود هو بالنصب حال وهود ممنوع من الصرف على ارادة
تأنيث السورة مع العلمية ويفصل لفظ في عن ما في احدى عشرة كلمة فلاجناح
عليكم في ما فعلان في أنفسهن من معروف بخلاف التي قبلها فهي موصولة وفيما
ها هنا في الشعراء وفيما رزقنكم في الروم واثنان مع يبلوكم وهما ليلوكم فيما آتاكم
في العقود وليلوكم في ما آتاكم ان ربك في الانعام وكذلك اثنان في الزمر

وهما في ما هم فيه يختلفون ان الله وفي ما هم فيه يختلفون ولو ان وبعد لفظة هم
في الانبياء وهو وهم في ما اشتبهت انفسهم في سورة الانبياء وكذا في ما افضم في
النور وفي ما أوحى الى في الانعام وفي ما تاملون في الواقعة فهذه احدى
عشرة وغيرها متصل وبيسما متصلة في جميع القرآن الا اذا سبقها فاء في
نحو فبئس ما اولام نحو لبئس ما وتفصل من ما في ثلاثة مواضع وهي
امن ما رزقناكم في سورة المنفقين ومن ما ملكت ايمانكم في سورة
الروم وكذا من ما ملكت ايمانكم في النساء وكلما متصلة الا من كل
ما سألتموه في ابراهيم وكل ما ردوا الى الفتنة في النساء وتترا كل ما جاء
امة في المؤمنين فبالا انفصال وتفصل ام من يكون في سورة النساء وام
من يأتي في فصلت وام من خلقنا في اليقطين وأم من اسس في
التوبة وغير هذه متصل ووصله عبارة عن حذف الميم واين ما يفصل
في جميع القرآن الا في أربعة مواضع وهي فايما تولوا فتم وجه الله في البقرة
وايما تكونوا يدرككم الموت في النساء وايما يوجهه لا يأت بخير وايما ثقفوا
أخذوا الاحزاب ويفصل لفظ. كي لافي ثلاثة مواضع لكي لا يكون على المؤمنين
خرج في سورة الاحزاب ولكي لا يعلم بعد علم شيئا في النحل وكي لا يكون
دولة في الحشر وغير هذا من كي لا متصل وهو أربعة ويفصل لام الجر عن مجروره
في ثلاث كلمات مال هذا الكتاب ومال الذين كفروا ومال هؤلاء فكتابة هذه
الثلاثة في المصحف العثماني ككتابة مال الله مع عدم التشابه في المعنى واما
ما للظالمين وما لأحد فلم تفصل فيهما ويفصل قوله تعالى حيث ما كنتم
ونحوه فالمراد ان لفظ حيث ما يفصل في رسم القرآن كلما وجد فيه
ويفصل عن ما نهوا عنه فقط وغيرها من عما متصل ويفصل عن من

تولى وعن من يشاء ولم يوجد في القرآن غيرها من لفظها وكذلك قوله
 تعالى ولات عن لفظة حين مناص و يفصل أيضا ثم هم يصدفون ويومهم
 برزون في غافر ويومهم على النار يقتنون في سورة والذاريات وما عداها
 بالاتصال وقال ابن ام غير ياء النداء واما يبنؤم فمتصلة ويوصل قوله تعالى
 أيما الاجلين وويكأن الله وويكأنه وفيم بالفصر مطلقا نحو فيم أنت من
 ذكراها ولفظ ممن كيف وقع نحو ممن معك وعم ومم مقصورتين وهما عم
 يتساءلون ومم خاق وكذلك مهابا تاتنا والا بالكسر نحو ألا تنصروه وربما
 يود وأما بالفتح نحو أماذا كنتم تعماون وكأنا يساقون وهلم ونعما هي وفتحها
 يعظكم فهذه الجملة من قولى ويوصل قوله تعالى اخ كلها موصولة على الصفة التي
 كتبتها بها وجميع ما تقدم قبلها بالفصل على مناسب وغير هذا المذكو ربما لم يذكر
 بفصل ولا وصل من البد يهسى الذى لا يشكل على أهل المعرفة ولا يحتاجون
 للتنصيص عليه والضابط في غير ما سبق أن ينظر هل يصح فيه القطع
 بحسب المعنى فيقطع أو الوصل بحسب المعنى فيوصل والى جميع هذين
 النوعين المذكورين بالفصل والوصل أشار أخونا وشيخنا المرحوم الاستاذ
 الذائق ذوالمناقب حريرى زمانه الشيخ محمد العاقب فى كتابه كشف العمى
 بقوله

فصل وفي ما الفصل احدى عشره	من بعد لاجنح اخرى البقره
والشعرا والروم فيهما استقر	واثنان مع يباوكم مثل الزمر
وبعدهم في الانبياء ونقل	قبل أفضتم واوحى ولا
وباتصال الخط يديما خلا	ما فاء اولام عليه دخلا
وقطع بما قد أتى يقينا	مع رزقنا فى المنا فقينا

وقبلها حرفان باستواء
 وكلما بالاتصال يدرى
 وقطعت ام من يكون في النساء
 واينما بالوصل عنهم يؤخذ
 وسورة الاحزاب كى لا الاول
 وحكم لام الجر أن ينفصلا
 وأخرجت مخرج مال الله
 فصل وحيث ما بفضل قد فشا
 ولات حين ثمهم ويومهم
 فصل ووصل أيما قد التزم
 مها والا ربما وأما
 هذا وغير ذا من البديهي
 فاقطع اذا صح وصل ان لم يصح
 مع ملائكت في الروم والنساء
 الا سألتهم وردوا تترأ
 وقبل يأتي وخلقنا أسسا
 مع ثم يدر ككم يوجه أخذوا
 فيها وفي نحل وحشر يفصل
 في مال هذا والذين هؤلاء
 مع انعدام الشبه والتضاهي
 عن ما هو اعن من تولى ويشا
 في غافر الذاريات وابن ام
 كوي كان فيم ممن عم حم
 كأنما هلم مع نعم
 وذكره يقدر في النبويه
 والفرق بين ذا وذاك متضح

(القاعدة السادسة) فما فيه قرأتان فكاتب على احدهما والمراد غير الشاذ
 من ذلك وربما كتب اللفظ صالحا لهما ور بما تخالف في المصاحف مثل
 تخالف القراءات وتنحصر هذه القاعدة في ثلاثة أقسام (القسم الاول) هو
 ما فيه قراءتان فكاتب على احدهما اقتضارا عليها وتغليبا لجانبيها في جميع
 المصاحف على كل القراءات كالصراط كيف وقع نحو اهدنا الصراط
 المستقيم فيغلب كتبه بالصراط في جميع المصاحف مع ان قراءة المكي من رواية
 قنبل بالسین الخالصة في جميع القرآن وقراءه خلف باسم الصادزايا ومثله بصطة
 في الاعراف ومصيطر والمصيطرون فيكتب الجميع بالصراط لا غير وكالاف

المرسوم في لاهب لك غلاما ز كيامع أنه قرىء بالياء اعنى ياء المضارعة وهي
 قراءة ابى عمرو البصرى ومن وافقة لالياء التى تبدل من الهمزة ومثله لتخذت
 عليه أجرا قرأ المكي والبصرى بتخفيف الناء الاولى وكسر الخاء من غير الف
 وصل والباقون بالف وصل وتشديد التاء وفتح الخاء وغلبت القراءة الاولى
 فى جميع المصاحف بدليل ان لتخذت لم يكتب فيها الف الوصل فى جميع
 المصاحف على جميع القراءات وقد تقدمت الأشارة الى حذف ألف
 الوصل على قراءة التشديد فى قاعدة الحذف ومن أمثلة هذا القسم ايضا
 آتونى ز بر الحديد كتب بغير ياء وقد قرأه شعبة باسكان الهمزة ﴿ القسم
 الثانى ﴾ رسم اللفظ القرائى فى المصحف العثمانى صالحا للقراءتين نحو فكهن
 بلا الف بعد الفاء وهى رواية حفص وعلى قراءتها للباقيين من السبعة ور واتهم
 نقول هي محذوفة رسما لانه جمع تصحيح ولم يمثله السيوطى لهذا القسم بغيرها
 (تنبية) قال فى رشف اللامى عدالسيوطى من مثال القسم الاول ملك يوم الدين
 ويخدعون والصعقة وتفدهم والريح وتقتلوهم وفرهن وعقدت ولمستم وتزور
 وزكية وفلا تصاحبني وحرام على قرية وسكرى فكل هذه كتب بلا الف
 فى المصاحف وقد قرىء بالالف وحذفها ومثل غيابت الجب ولولا انزل
 عليه آيت وفى الغرفت فانها كتب بالتاء المطلقة وقد قرئت بالافراد
 والجمع فكل هذا اغلب فيه جانب احدى القراءتين اه والظاهر عندى ان
 مثل هذا الا يتعين كونه من القسم الاول اذ لا فرق بينه وبين فكهن الا
 كونها مما دخل حذفه تحت قاعدة لانها جمع تصحيح ولنا ان نقول ملك يوم
 الدين ونحوها ممارس صالحا للقراءتين لانه رسم بغير الف وهي قراءه غير عاصم
 والكسائى وعلى قرائتهما بالالف نتمول هو محذوف رسما وهو من الحذف الذى

لم يدخل تحت القاعدة وذلك لان الرسم التوقيفي لا يعلم المحذوف منه بقاعدة ولا غيرها الا بعد النقل الصحيح ووضع القاعدة انما كان بعد الاستقراء وموافقة النقل وهذا النوع في القرآن اكثر من ان يحصي فلا تكاد تخلو آية من وجود كلمة صالحة للقراءتين وقد تقدم ان نحو هذا من استكمال هذا الرسم لجميع قراآت القرآن واسرارها حتى ان قوله تعالى ان هذان لساحران كتب على صورة هذين فعلى قراءة ابي عمر وهذين بالياء تلحق ياء حمراء وعلى قراءة غيره بالالف يلحق الف كذلك وبهذا يندفع اشكال من استشكل رسمها والله اعلم بالصواب ﴿ القسم الثالث ﴾ القراآت المختلفة المشهورة بزيادة لا يحتملها الرسم ونحوها نحو اوصى ووصي ونجى ونجى تحتها ومن تحتها وسيقولون الله والله وما عملت أيديهم وما عملته فكتابته على نحو قراءته وكل ذلك وجد في مصاحف الامام والى هذه القاعدة باقسامها الثلاثة اشار اخونا وشيخنا في كشف العمى بقوله

ان ذو طريقتين جافلتهم في رسمه احداها ولا حرج
كالصا في الصراط رسما غلبا والالف المرسوم في لأهبا
وربما رسم في اللوحين بصيغة تصالح للوجهين
ومامن الخلاف في اللفظ اشتمل رسما على زيادة لا تحتل
كعملت بهاء او غيرها وتحتها بحذف من أو ذكرها
فكلهم يكتب وفق ما قرأ وكل ذلك في المصاحف جرى

بقوله فكلهم الخ معناه ان من قرأها عملته بالهاء كتب هاء في الرسم ومن لا فلا وكل ذلك في المصاحف العثمانية جار فمن وصل اليه المصحف الذي

فيه زيادة من مثلاً قرأ بها ومن وصل اليه المصحف الذي لم تزد فيه لم يقرأ
بها والقراءة سنة متبعة والرسم كذلك (واعلم ان علة الخلاف الموجود
أفي الامهات التي يلتجأ اليها عند التصحيح حفظ الحروف السبعة التي
أنزل بها القرآن والاعلام بها كما في الشوشاوي) وقد اختلف في معنى
الحديث الوارد بانزال القرآن على سبعة أحرف حتى بلغت الاقوال فيه
اربعين قولاً ذكرها السيوطي وجمع الخلاف الذي ينقل في كلمة
واحدة بالوان مختلفة يمنع لخوف الالتباس لانه أعظم التخليط
نقله السيوطي ومثله للشوشاوي والى هذا أشار اخونا المرحوم في كشف
العمى بقوله

وعلة الخلاف في الكتب التي هي اللجا حفظ الحروف السبعة
و جمع مامن الخلاف ينقل في كلمة للالتباس يحفل
(تنبيه) مما كتب على وفاق قراءة شاذة (عليهم ثياب سندس وختمه مسك)
بلا الف فيهما (والر بوا) فانها قرئت بضم الباء وسكون الواو (وتتمة مهمة) عدة
المصاحف التي فرقها عثمان رضي الله عنه في القرى فيها خلاف هل هي خمسة
أو سبعة فرق بين الشام واليمن والبحرين والبصرة والكوفة ومكة والمدينة
شرفها الله تعالى أو هي أربعة والقولة الاولى هي المشهورة المتبعة قاله
السيوطي والى ذلك أشار اخونا المرحوم في الفصل الثاني من مقدمة كشف
العمى بقوله

وجاء في عد المصاحف اللوى فرقن في القرى خلاف من روى
هل خمسة أو سبعة أو أربعة والقولة الاولى هي المتبعة
قال ابن الجزري في النشر وقرا أهل كل مصر بما في مصحفهم وتلقوه

عن الصحابة ثم قاموا بذلك مقام الصحابة الذين تلقوه عن النبي صلى
الله عليه وسلم ولم أقف على حد معلوم لقد حرم المصحف الذي يجعل
فيه من كبر أو توسط بين الكبر والصغر في الورق والجلد ولكن يعلم مما
نقله السيوطي في الاتقان عن عمر رضي الله عنه أن تعظيم حجم المصحف
هو السنة قال في الاتقان أخرج أبو عبيد في فضائل القرآن عن عمر أنه
وجد مع رجل مصحفاً قد كتبه بقلم دقيق فكره ذلك وضر به وقال
عظموا كتاب الله وكان إذا رأى مصحفاً عظيماً سر به أهلاً مخلصاً من
الاتقان فيؤخذ مما علم عن عمر طالب تعظيم حجم المصحف لكن لا يؤخذ
منه قدره طولاً ولا عرضاً بحد معلوم بل إنما يستحب تعظيم حجمه
ويكره تصغيره وقد قال اخونا وشيخنا الشيخ محمد العاقب رحمه الله
في خاتمة نظمه كشف العمى

وكتبه في المصحف الصغار يكره كالكتب على الجدار
وكتبه على محمل يوطأ أو محوه فيه فذاك خطأ
ومن يبظم حرمت الله فان ذاك من تقى الاله

(فائدة) بها تم هذه القاعدة عدة نفر الذين أمرهم عثمان رضي
الله عنه بجمع القرآن زيد بن ثابت وهو كاتب الوحي للنبي صلى
الله عليه وسلم وسعيد بن العاصي وعبدالله ابن الزبير وعبدالرحمن ابن الحارث
ابن هشام وزاد بعضهم عبد الله بن عباس وأبي بن كعب وعبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهم وفي هذا المقام وقفت بنا الاقلام فيما
يتعاق بمرسوم المصحف الامام مع جمع الادلة التي لم تجتمع ان شاء
الله في مثل هذه العجالة مع اشتغال البال وتزاحم الهموم والاشغال

جعلها الله للانام نافعة وفي الدارين ان شاء الله لنا رافعة وعن مخالفة
الرسم التوقيفي قامعه وكان الفراغ منها وقت اذان العشاء ليلة الخميس
التاسعة من شهر رجب سنة الف وثمانمائة واثنين واربعين بمكة المشرفة وصلى
الله على سيدنا محمد وآله واصحابه والتابعين لهم على كتابته كنا به وآخر دعوانا
ان الحمد لله رب العالمين اه

تقاريف بعض علماء مكة المشرفة ومصر القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالفلم علم الانسان مالم يعلم . والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي قرر المصحف الامام على مارسم . وعلى آله واصحابه الراوين عنه امره بجمعه في الاكتاف واللخاف والادم وعلى ذلك الامام ارتسم

أما بعد فقد من الله على بمطالعة ايقاظ الاعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الامام رسالة العلامة القدوة المحقق الدراكة الهمام مولانا المحدث الفاضل والنخبة اللوذعي الكامل صديقي الشيخ محمد حبيب الله بن سيدي عبد الله بن مايا أبي النوال للعلوم معقولها ومنقولها وجزيل الاموال فوجدتها بديعة في بيان المقصود فريدة في عقد جيد تحقيق حكم الرسم المحمود لا عيب فيها سوى أنها أعربت عما كاد ان يعدم لولا تلافيها فجزى الله مؤلفها المفضل على ذلك التاليف الحميد والتحرير الفائق السيد افضل ما جازى عاملا علي انفع الاعمال ووقفنا واياها الى ما يحبه ويرضاه انه ولي التوفيق والهداية الى اقوم طريق والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى تحريرا في غرة رجب الاصم من عام الالف والثلاثمائة والاثنين والاربعين من هجرة سيد المرسلين عليه افضل الصلاة والسلام وعلى آله واصحابه الاعلام قاله بضمه ورقمه بقلمه العبد المعترف بتقصيره الجرد من حوله وتديره المعتمد علي حول الله تعالى وتقديره واعانته وتيسيره خادم العلم بالحرم المكي

محمد علي بن حسين المكي المالكي

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي وفق من شاء من العلماء الاماجد لتشييد ما اندرس
من الاعلام والاحكام والرسوم والقواعد والصلاة والسلام على سيدنا
محمد خير الهادين وعلي آله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
(و بعد) فيقول الفقير الى رحمة ربه العزيز عباس المكي المالكي بن عبد العزيز
قد تشرفت بالاطلاع على رسالة العالم العلامة والحبر البحر الفهامة شيخنا
واستاذنا الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي بن مايا بن رحمة الرحمن في رسم
القرآن المسماة ايتماظ الاعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الامام فوجدتها
وافية في بابها مجلوة في اريكه البيان لخطابها نفع الله بها كما نفع باصولها
وجزى مؤلفها احسن الجزاء واجزل ثوابه يوم الجزاء انه على ذلك
قدير وبالاجابة جدير قاله بقمه ورقمه بقلمه خادم العلم بالمسجد الحرام

عباس بن عبد العزيز المالكي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفتح العليم الذي بيده مفتاح التعليم
والصلاة والسلام على من انزل عليه شمس قرآن تكل من المنكر الطرف
وتعجز معارضها ببلاغتها لا بمجرد الصرف وعلى آله واصحابه الذين تلقوا
عنه آياته وأدوها كما أنزلت وكما أمر * وكتبوها آية آية بتوقيف منه صلى
الله عليه وسلم ثم رسموها كذلك في مصاحف بخط لا يدخله القياس والنظر *
(و بعد) فقد قرأت رسالة الاستاذ الجليل والمحدث الحافظ الثبت
النبييل العلامة الشيخ محمد حبيب الله الجكني الشنقيطي المسماة بإيقاظ
الاعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الامام فوجدتها رسالة جامعة في
بابها مفيدة لطلابها مرشدة للمرتاب في هذا الحكم الصحيح مقنعة
للمجادلين فيه بغير عقل أو نص صريح فجزى الله مؤلفها أحسن الجزاء
ومد في عمره مد النفع وأجزل له الثواب يوم الوفاء

أملاه الفقير الى مولاه الرؤف

محمد حسنين مخلوف

العدوى - المالكى خادم العلم

بالازهر الشريف

تحريرا في ٢٩ جمادى الاولى سنة ١٣٤٥ هـ الموافق ٤ ديسمبر

سنة ١٩٢٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام
على سيدنا محمد سيد العرب والعجم أنزل عليه جل شأنه كتابا لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه وأعطاه من الكمالات والمزايا ما يعجز
اللسان والقلم عن تعداده ووصفه وعلى آله (منار الهدى) واصحابه بنحوم
الاهتدا (وبعد) فقد أسمى مولانا الاستاذ الفاضل المفسر المحدث
الاصولى الفقيه المتفنى الكامل (أبو البركات) الشيخ محمد حبيب الله
الجكنى الشنقيطي نفع الله به وبآثاره الممتعة القريب والقصى جملة صالحة
من مؤلفه المسمى بايقاظ الاعلام بوجوب اتباع رسم المصحف الامام
فألفيته قد جمع بين دفتيه - مالا بد منه ولا يستغنى طالب علم عنه فهو جدير
بأن يتنافس فيه الفضلاء وأن يتلقاه بالقبول السادة الاجلاء لما اشتمل
عليه من المباحث المفيدة والفوائد الجميلة العديدة فجزى الله مؤلفه احسن
ما يجازى به عامل عن عمله ووفاه أجره بغير حساب وبلغه منتهى أمله انه
سميع قريب مجيب الدعاء حرر في السادس عشر من شهر رجب الفرد سنة
ثلاثمائة وخمس واربعين والف

عبد المعطي السقا

الشافعى المدرس

بالازهر

الشرىف

٣ مقـدـمة في تعريف الخط وعلم الخط وما يتعلق بذلك من بقية مباديه العشرة

٩ المقصد في بيان وجوب اتباع رسم المصحف العثماني اجماعا

٢٠ الخاتمة نسئل الله حسنهما في بيان ان خط القرآن العظيم معجز للانس والجن كلفظه البليغ

٣١ النوع الاول من الخاتمة وهو كون رسم القرآن معجزا كنظم الفاظه الخ

٣٤ النوع الثاني منها وهو انحصار قواعد الرسم التوقيفي في ست قواعد الخ

٣٥ القاعدة الاولى في الحذف

٣٨ القاعدة الثانية في الزيادة

٣٩ القاعدة الثالثة في احكام الهمز

٤٠ القاعدة الرابعة في البدل وهو على اربعة اقسام

٤٣ القاعدة الخامسة في الوصل والفصل

٤٧ القاعدة السادسة فيما فيه قراءتان الخ

علة الخلاف الموجود في الامهات الخ

تنبيه مما كتب علي وقاق قراءة شاذة عليهم ثياب سندس وختامه

مسك بلا الف فيهما

بيان الخطأ المطبعي الواقع في ايقاظ الاعلام

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٢	١٣	مدبر المدرسة	مدير المدرسة
٣	١٩	ان تبدى	ان تبتدى
٤	٤	دل	دال
٥	٢٠	لمهي	لماهي
٦	٧	المئكة	الملائكة
٦	٢١	فأرتان	فأدتان
٧	٤	بؤبد	يؤيد
٩	٢	الكتابة	الكتابة
١٠	٨	اخونا شيخنا	أخونا وشيخنا
١٠	١٤	ويقوله	ويقول له
١٣	١٠	بوفى	يوفى
١٤	٨	لنلك	لتلك
١٤	٩	انباعها	اتباعها
١٧	٣	الدوعى	الدواعي
١٧	٥	تعالى	تعالى
١٧	١١	التانيت	التأنيث
١٧	١٧	واواك	واواك
١٧	٢٠	الشفاء	الشفاء

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
اكتفاء	اكتفاء	١٨	١٩
بنص	نص	٤	٢٠
ان لم تنزل	ان لم تنزل	٢	٢١
ليس بردة	ليس بردة	٥	٢١
كالمقنع	كالمقنع	٤	٢٣
تقرر	تقرر	١٦	٢٣
ويقول	ويقول	٦	٢٥
توقيفا	توقيفا	١٠	٢٥
اصرم	اصرم	٦	٢٨
يذهب	يذهب	١٥	٢٩
مأخضا	مأخضا	٢١	٢٩
الأيد	الابد	١	٣٤
الالف	الف	٢١	٣٦
واستغفرتا	واستغفرتا		٣٧
افعال	افعال	١٤	٣٧
مائة	ما	٩	٣٩
لشاي	لشاي	١٠	٣٩
في ابدال	نحو ابدال	١٤	٠٤
اسما	أسما	١٤	٠٤
نسفا	نسفا	٩	٤١

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
ابنت	ابنت	١٨	٤٢
تدعون	توعدون	٨	٤٤
أخذوا في الاحزاب	اخذوا الاحزاب	١٤	٤٥
يفتنون	يقتنون	٢	٤٦
هذا المذكور	هذا المذكور	١٠	٤٦
النساء	النساء	٣	٤٧
البصرى	البصيرى	٢	٤٨
هذا	هذ	٨	٤٨
تقدوهم	تقدمهم	١٣	٤٨
فانها كتبت	فانها كتب	١٦	٤٨
لا	الا	١٨	٤٨

﴿ بيان ما سيطبع قريباً ان شاء الله من مؤلفات المؤلف الاستاذ

الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي اقلها الحكيم نسباً

مؤلف ايفاظ الاعلام الذي هو هذا المطبوع ﴾

١ تيسير العسير من نظم علوم التفسير وهو الشرح الكبير الجامع لنفائس

الدرر لمنظومة الشيخ عبد العزيز الزمزمي المكي

٢ وبهامشه اختصاره المسمى تقريب التيسير كلاهما للمؤلف المذكور

٣ اتمام القرية بشرح نظم النخبة له أيضاً

٤ ثبته الصغير المسمى ظهير المحدثين باتصال أسانيد كتب العشرة المجتهدين

وهي موطأ مالك والكتب الستة ومسند الامام احمد ومسند ابى حنيفة

ومسند الشافعي رحمهم الله بمنه

٥ ثبته الكبير الجامع المسمى بالمقدمة العلمية وأسانيد العلوم السنية المرتب

على حروف المعجم في أسانيد الكتب والفنون

٦ حواشي للمؤلف على نظمه دليل السالك مأخوذة من شرحه الكبير

المسمى تبين المدارك لنظم دليل السالك

٧ شرح رسالة اربعمين حديثا من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلاهما المؤلف حفظه الله آمين

٨ ثبته الجامع لا ثبات العلماء المرتب علي حروف المعجم وهو الوسط من
اثباته النافعة بحسب حجمه وان كان من اجمعها الا حاطته بجل الاثبات
المعتبره للقدمات والمتأخرين يسر الله انجاز الجميع بعونه وتوفيقه انه
سميع قريب مجيب